الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد حديث و معاصر

عنوان المذكرة

إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب في كتاب" الترجمة و المصطلح" ل" السعيد بوطاجين"– مقاربة نقدية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة:

- عبدون فريال

إشراف الأستاذة:

– رومي سهى

لجنة المناقشة:

د.حمداوي أسماء	جامعة آكلي محند أولحاج– البويرة	**رئيسا**
د.رومي سهى	جامعة آكلي محند أولحاج– البويرة	مشرفا ومقرّرا
ا.د.لطرش صليحة	جامعة آكلي محند أولحاج– البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2025/2024

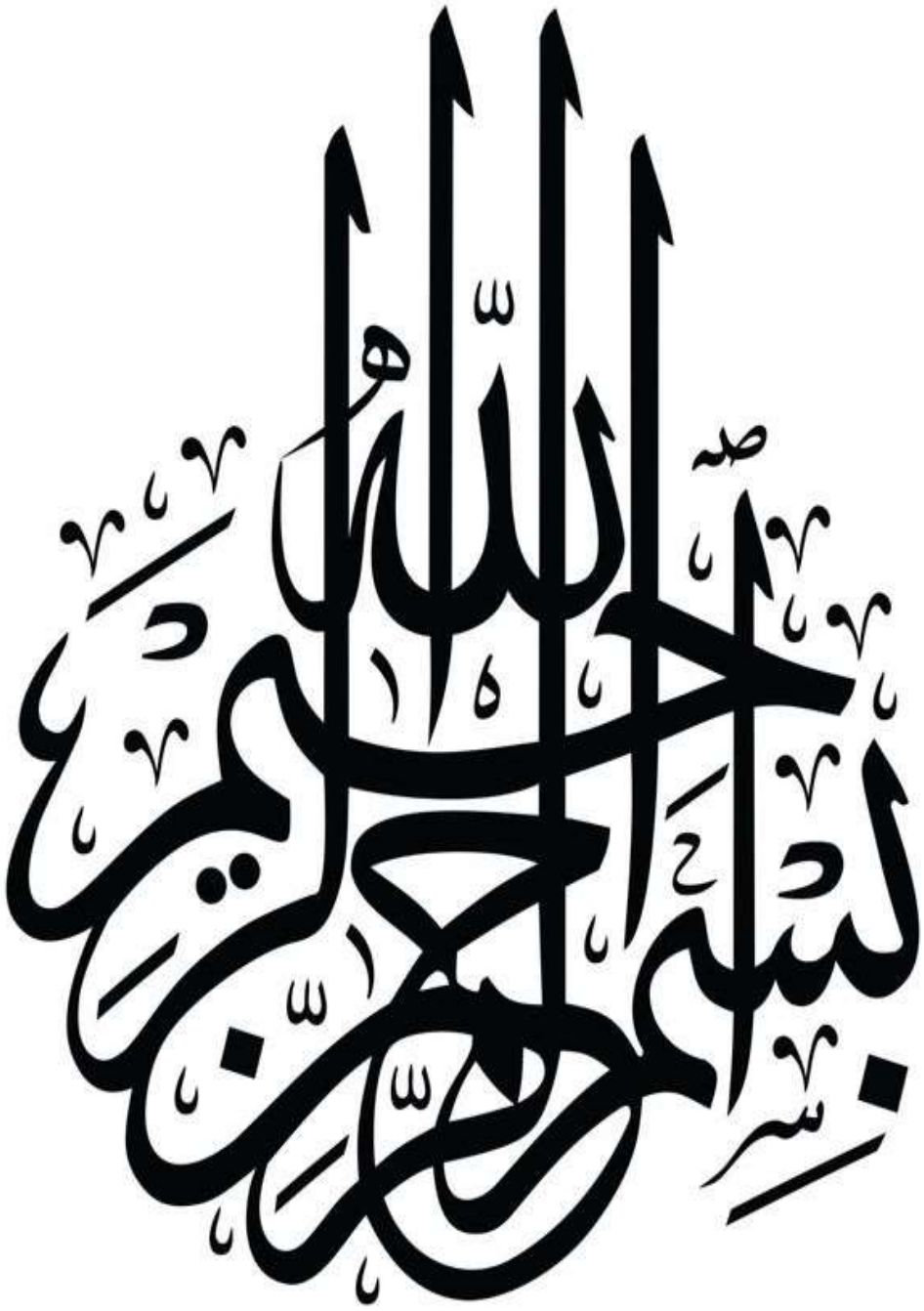
بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و تقدیر

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:" ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله".

الشكر و الحمد لله الذي من علي بالقوة و القدرة، و أمدني الصحة و الصبر و العقل و التوفيق و عونه لي في إتمام هذا البحث المتواضع الذي لم يكن لولا مشيئة الله، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على اله و صحبه أجمعين.

بكل معاني الشكر و التقدير أتوجه بامتناني الخالص و شكري لأستاذتي المشرفة "رومي سهى" لما قدمته من دعم علمي مثنية على توجيهاتها الثمينة و احيي فيها ابتسامتها الدائمة.

كما لا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان لجميع أساتذتي في قسم الأدب العربي، و اخص بالذكر الأستاذ الفاضل" قارة حسين" الذي لم يبخل علي بمجهوداته القيمة و نصائحه و توجيهاته الداعمة لي.

كما أتوجه بشكري لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث نقدهم و أرائهم بناء و شرف لي.

دون أن أنسى كل من ساندني من قريب و من بعيد و لو بكلمة طيبة إليكم أقول "بارك الله فيكم، و جزاكم كل خير".

إهداء

إلى من غرسوا في حب العلم و كانوا دوما مصدر إلهامي و سندي....

إلى أمي: الملاذ الأمن الذي الجأ إليه عندما يكون الأمر صعبا، لم أكن لأصل إلى هذا المكان دون دعمك و تشجيعك المتواصل لي.

إلى أبي: يا من أحمل اسمه بافتخار، و من تحمل العبء ليلا و نهارا لتوفير الظروف الجيدة و تضحياته و دعمه لي.

إلى إخوتي الأعزاء: صفية، خالدة، نجاة، محمد من كانوا السند لي طوال هاته الفترة.

إلى أختي ريمة، من كانت داعمة و ساندة لي بتشجيعها و جعلتني أؤمن بنفسي و ساعدتني بانجاز هذا العمل.

إلى أخي البعيد طاهر، رغم المسافات التي تفصلنا إلا أن حضورك في قلبي لا يغيب.

إلى كتاكيت البيت: ارياس اكسال، ميلينا.

إلى كل من شاركني لحظات الجد و التعب و النجاح صديقاتي، و كل قريب إلى الى كل من شاركني لحظات الجد و التعب و النجاح" صديقاتي"، و كل قريب الى قلبي و بعيد عن عيني

لكم جميعا اهدي ثمرة جهدي عربون وفاء و تقدير.

مقدمة

مقدمة

تعتبر الترجمة احد أهم وسائل التواصل بين الثقافات و الحضارات و تبادل الخبرات الإنسانية و العلوم و المعارف بين مختلف الشعوب، فكل حضارة لها لغة خاصة بها تأخذ منها الحضارات الأخرى.

و بما أن الترجمة تهدف إلى نقل الشكل و المضمون معا من لغة إلى لغة أخرى فهي تتطلب من المترجم معرفة كاملة للنص الأصلي و النص الهدف مع الحمولة الدلالية و الثقافية المنقول بها و رغم أنها ممارسة معرفية و أهمية بالغة في نقل العلوم، إلا أنها لم تخلو يوما من إشكاليات خصوصا عندما تكون المصطلحات المنقولة متخصصة تنبثق من بيئة فكرية و حقول تتصف بالتعقيد، و لعل أبرز هذه الحقول هو حقل السيميائيات لأنه ينطلق من دراسة العلامات و الدلالات و تحليل المعنى و تتداخل مع مفاهيم نظرية و بين حقول أخرى كالفلسفة، السرد، اللسانيات و الأسلوبية.

و الذي ازداد تعقيدا و تحديا للمترجم كون هذه المصطلحات مركبة؛ لأنها لا تقتصر على الكلمة أو العبارة فقط، بل تحتوي على شبكة دلالية تختلف من نظام لآخر. كونها تتطلب فهما عميقا لما يوحي إليه وذلك لتعدد خلفياته الفكرية، و المعرفية، و غياب المرجعية الموحدة؛ هذا ما يجعله تحديا صعبا خاصة عند نقله من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، يتطلب مجهودا كبيرا و وعيا معرفيا و لغويا معا من طرف المترجم لكلا الثقافتين .

و من أجل الوقوف عند حدود مشكلات الترجمة للمصطلح السيميائي المركب، الذي هو موضوع بحثي المعنون: **إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب في كتاب الترجمة و المصطلح للسعيد بوطاجين–مقاربة نقدية.** باعتباره يدرس أهم القضايا المرتبطة بصعوبات

الترجمة، و ما يتضمنه من مقاربات نقدية للمصطلح مركزا على تحليل نقدي، و مصطلحي، و مقيما لأبرز الترجمات التي وضعتها القواميس و الكتب، و تقيم مدى ملائمتها كمقابل للمصطلح الأجنبي؛ من خلال قراءة نقدية لما درسه السعيد بوطاجين، فتحاول هذه الدراسة أن تجيب على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى أسهم السعيد بوطاجين في تعامله مع إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب في كتابه" الترجمة و المصطلح"؟ و هل استطاع أن يقدم مقاربة ناجحة للتوازن بين المصطلح الأصلي و دقة الترجمة في اللغة الهدف؟.

حيث تكتسب دراسة إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب أهمية بالغة، في فهم التحديات المعرفية، التي يواجهها المترجم أثناء نقله لهذه المصطلحات المعقدة، من اللغة الأصلية، إلى اللغة الهدف دون الإخلال من دقة المعنى الحقيقي له و وضوحه، كما يساهم في مساعدة المترجم في التعامل معها من خلال قراءة نقدية، و عميقة للمجال الفكري و اللغوي.

و دراسة هذه الإشكالية تفتح آفاقا، أمام تطوير آليات ترجمة دقيقة، لضمان نقل المعنى بوضوح مما يعزز الترجمة في السياق الفكري.

أما الأسباب التي وقفت وراء اختياري لهذا البحث فكانت كالأتي.

- الاهتمام الشخصي بمجال السيميائيات.
- القيمة العلمية لكتاب " الترجمة و المصطلح" ل" السعيد بوطاجين".
- الرغبة في فهم التحديات التي يواجهها المترجم أثناء النقل.
- قلة الدراسات المركزة على ترجمة المصطلحات المركبة.

أما هدفي من هذا البحث هو دراسة كيفية تعامل السعيد بوطاجين مع ترجمة المصطلحات السيميائية المركبة، و تحليل ابرز التحديات و الإشكاليات التي يواجهها المصطلح أثناء نقله إلى العربية، مع الكشف عن غياب أحد آليات الترجمة المؤدية إلى تغيرات تطرأ عليه.

لقد قسمت هذا البحث وفق خطة تضمنت مقدمة، فصلين(نظري، تطبيقي) و خاتمة فيها ابرز النتائج.

فيما يخص الفصل الأول المعنون ب: المصطلح السيميائي المركب و الترجمة" فقد احتوى على مبحثين و كل مبحث على خمسة مطالب.

المبحث الأول الموسوم بـ: "المصطلح السيميائي المركّبُ" تطرقت فيه إلى تعريف المصطلح لغة و اصطلاحا، ثم تعريف المصطلح المركب لغة و اصطلاحا أيضا، و بعد ذلك عرفت السيميائية، و تطرقت الى السيميائية في النقد بالاعتماد على أراء بعض النقاد، و في آخر المبحث تحدثت على المصطلح السيميائي المركب.

أما المبحث الثاني فقد عنونته بـ: الترجمة و آلياتها"، تناولت فيه تعريف الترجمة لغة و اصطلاحا، و بعدها أقسام الترجمة و تقنياتها، ثم قمت بإبراز صعوبات الترجمة عامة، و ختمت آخر المبحث بإبراز إشكالية ترجمة المصطلح النقدي.

أما الفصل الثاني تحت عنوان: "المصطلح السيميائي المركب و إشكالية ترجمته" قسمته إلى ثلاثة مباحث.

فالمبحث الأول المسمى بـ:المصطلحات السيميائي المركبة تناولت فيه المصطلحات السيميائية في المعاجم والقواميس؛ حيث قمت بمقارنتها مع مصطلحات أخرى درسها بعض النقاد والمترجمين، كما درست كذلك المصطلحات السيميائية المركبة عند السعيد بوطاجين في كتابه الذي بين أيدينا.

أما المبحث الثاني فقد جاء عنوانه كالآتي: علاقة المصطلح السيميائي المركب بالحقول الأخرى، إذ أخذت دراسة علاقته باللسانيات و الأسلوبية و السرد.

أما المبحث الثالث وسمته بـ: إشكالية ترجمة المصطلح عند السعيد بوطاجين، إذ قسمته إلى ثلاثة مطالب درست من خلالها ثلاثة جوانب أساسية في ترجمة المصطلح النقدي بصفة عامة وهي: الجانب المفهومي، الجانب الصوتي، والجانب الدلالي.

و اتبعت في دراستي لهذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي ، لما يقتضيه هذا البحث من وصف وتحليل للمصطلحات، سواء كانت عربية أو مترجمة، و لعل موضوع نقدي كهذا يستحيل أن لا ترد فيه بعض صعوبات من بينها:

- عدم وجود دراسات سابقة للمصطلحات المركبة من ناحية الترجمة.
- صعوبة العثور على المدونة .
- الحيرة في اختيار المراجع المناسبة للدراسة، مع كثرتها.

و قد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المراجع من بينها:

- السعيد بوطاجين، الترجمة و المصطلح.
- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة.
- إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول.
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث.
- جورج مونان، علم اللغة و الترجمة.

و أخيرا ارجوا أن أكون وفقت في الإلمام بكل جوانب الموضوع و احمد الله على سداده، كما لا يفوتني شكر أستاذتي و مشرفتي الفاضلة أستاذة" رومي سهى" على مجهوداتها و مساندتها لي، و اشكر كل من ساندني في هذا البحث العلمي و اللجنة القائمة على مناقشة هذا العمل.

الفصل الأول: المصطلح السيميائي المركب و الترجمة

الفصل الأول: المصطلح السيميائي المركب و الترجمة

المبحث الأول: المصطلح السيميائي المركب

1. تعريف المصطلح
2. تعريف المصطلح المركب
3. تعريف السيميائية
4. السيميائية في النقد
5. المصطلح السيميائي المركب

المبحث الثاني: الترجمة و آلياتها

1. تعريف الترجمة
2. أقسام الترجمة و أنواعها
3. أساليب الترجمة و تقنياتها
4. صعوبات الترجمة
5. إشكالية ترجمة المصطلح النقدي

المبحث الأول: المصطلح السيميائي المركب

1. تعريف المصطلح

أ. لغة

في الحديث عن المعاجم اللغوية فقد ورد عن الجذر(ص ل ح) أنه من الصلاح، أي يدل على صلاح الشيء من فساده إلى منافعه.

فقد جاء في معجم الوسيط:" و صلح الشيء: كان نافعا أو مناسبا يقال هذا الشيء يصلح لك، صلح: صلاحا و صلحا صلح فهو صليح"

."[1]

المعنى من هذا التعريف أن اللفظ دال عن زوال الفساد و تبديله بشيء أحسن و أفضل ليصبح نافعا، و يصلح التعايش معه.

أما في لسان العرب لابن منظور في مادة(صلح) ورد قوله:" الإصلاح نقيض الإفساد و المصلحة واحدة، و أصلح الشيء بعد فساده أقامه....، الصلح، تصالح القوم بينهم و الصلح"السلم، و قد اصطلحوا و صلحوا و تصالحوا و أصالحوا، مسددة الصاد قلبوا التاء صادا و ادعموها في الصاد بمعنى واحد"[2].

هذا المصطلح في هذا التعريف يدل على التصالح و التفاهم و زوال الفساد بين القوم و تعاونهم على الشيء النافع و الصالح.

---

[1] مجموعة من المؤلفين،"**معجم الوسيط**"، مادة أصلح، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 520.

[2] ابن منظور،"**لسان العرب**"، ج8، تح: احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005، ص 295.

أما الخليل بن احمد الفراهيدي فيورد عنده أن:" الصلاح نقيض الطلاح، و رجل صالح في نفسه و مصلح في أعماله و أموره، و الصلح" تصالح القوم بينهم، و أصلحت إلى الدابة أحسنت إليها"[1]فالصلاح هنا هو شيء ايجابي يرمي إلى صلاح المجتمع و القوم و الإحسان إلى بعضهم، دون ضر الآخرين.

و قد ورد في قاموس المحيط أيضا تعريف آخر للإصطلاح في مجال الفعل إصطلح" إزالة الخلاف و اصطلحوا على الأمر، أي تعارفوا عليه"[2].

من خلال هذه التعريفات اللغوية المذكورة نرى أن المعاجم اللغوية العربية وصلت و اتفقت على أن مصطلح (صلح)، معناه نفع أي عكس الفساد و الإصطلاح هو زوال هذا الفساد و الخلافات بعكسها على تفاهم جماعة أو قوم على شيء ما و الاتفاق عليه.

.ب. اصطلاحا

يقال المصطلحات هي مفاتيح العلوم، و لكن علم المصطلحات خاصة به، لهذا تعددت المفاهيم الاصطلاحية لهذه اللفظة(مصطلح)، و أظهرت عدة فروق في استعمالاته من مجال لآخر حسب ما ورد فيه.

حيث جاء في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني أن الاصطلاح هو:" إخراج اللفظ من معنى لغوي لآخر لمناسبة بينهما، و قيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، و قيل

[1] الخليل بن احمد الفراهيدي،"**كتاب العين**"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2004، ص 451.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الابادي،"**قاموس المحيط**"، دار الكتاب، بيروت-لبنان، د.ط، 2008، ص 25.

الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".[1]

هذا يعني أن المصطلح هو مفهوم للفظ محدد و اتفاق جماعة معينة على إخراج اللفظ من دلالته اللغوية إلى الاصطلاحية مع عدم التخلي عن المعنى الأصلي له.

أما محمود فهمي حجازي فيعرفه بقوله:" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدمها و حدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة، و له ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[2].

يوضح لنا الحجازي ما يميز المصطلح كونه كلمة مفردة أو مركبة، أي عدم الاقتصار على كلمة واحدة فقط مشيرا إلى انه عبارة عن مفهوم محدد بدقة و وضوح، يرتبط بمجال خاص و ضيف يميزه عن اللغة المستعملة في المجالات العامة الأخرى.

أما علي القاسمي يشير إلى فكرة الدلالة في المصطلح فيقول:" المصطلح كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، من كلمات متعددة(مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"[3].

المصطلح يحمل معنى و دلالة تدل على مفهوم محدد داخل مجال أو ميدان معرفي محدد خاص به فإذا كان هذا المصطلح لفظة واحدة فهو بسيط، أما إذا كان عدة كلمات فهو مركب.

---

[1] علي الحسني، الشريف الجرجاني، "**كتاب التعريفات**"،تر: إبراهيم الابياري، دار الريان للتراث، د.ب، د.ط،د.س، ص 44.

[2] محمود فهمي الحجازي، "**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، 1993، ص 11-12.

[3] عبد المجيد بوقاس، "**في مفهوم المصطلح و علاقته بعلم المصطلح(المصطلحية) the concept of the team and its relation to terminology**"، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية ،4، جامعة عبد الحفيظ و الصوف، ميلة- الجزائر، 2020، ص 222.

نستنتج من هذه التعريفات الاصطلاحية و من أراء النقاد و العلماء أن لفظة الاصطلاح هي لفظة تستعمل لمفهوم معين و محدد داخل إطار تخصصه ما دام هو مفتاح العلوم و أن لكل علم مصطلحات خاصة به سواءا بسيطة كانت أم مركبة و ذلك لتحقيق معنى واحد و أصلي.

2. تعريف المصطلح المركب

أ. لغة

مصطلح مركب اشتق من الفعل الثلاثي ركب

حيث ورد في قاموس المحيط:" ركبه كسمعه، ركوبا و مركبا و مركبا: علاه كارتكبه و الاسم: ركبة بالكسر، و الذنب اقترفه كارتكبه أو الراكب للبعير خاصة. ركبه: تركيبا وضع بعضه على بعض فتركب و تراكب: و الركيب المركب في الشيء كالقص، و من يركب مع أخر ركبه"[1].

ما نفهمه من تعريف الفيروز أبادي لهذا المصطلح انه يحمل دلالة الجمع لشيء بشيء آخر أو التحكم فيه و ذلك لتوليد معنى معين حول ذلك الشيء.

كما جاء في المعجم الوسيط:" ركبه: جعله يركب، و الشيء وضع بعضه على بعض و ضمه إلى غيره فصار شيئا واحد في المنظر، المركب: الأصل و البيت يقال: هو كريم المركب و (الجهل المركب): أن يجهل شيئا ويجهل أنه يجهله، وضد البسيط، التركيب في علم الفلسفة تأليف شيء من مكوناته البسيطة"[2].

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الابادي،"**قاموس المحيط**"،مادة(ركب)، دار الحديث، القاهرة، ص 264.

[2] مجموعة مؤلفين،"**المعجم الوسيط**"، مادة(ركب)، ج1، ط3، ص 381.

فكل هذه المشتقات التي ذكرت تشير إلى معنى واحد و هو الجمع و الضم، أي ضم أجزاء شيء معين ليصبح بمثابة شيء واحد ذو معنى و دلالة.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن مدلول مصطلح ركب في اللغة له معنى واحد هو الجمع و الضم بين أجزاء بسيطة لتكوين وحدة دلالية من تلك الأجزاء لتصبح مركبة.

ب. اصطلاحا

المصطلح المركب هو المصطلح الذي يحتوي على كلمتين أو أكثر، و هو عكس البسيط الذي يحمل معنى واحد و يفهم من خلال سياق معرفي معين.

حيث عرفه علي القاسمي قائلا:" ضم كلمة إلى أخرى، بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد و تحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها و صوائتهما مثل: اسم العلم المركب(عبد الله) المكون من كلمتين (عبد) و (الله)...وقد يتألف الاسم المركب من أكثر من كلمة واحدة مثل: جمهورية مصر العربية"[1].

أي أن الاسم المركب هو جمع كلمتين مفردتين لتكوين بها كلمة واحدة ذات معنى، أي كيفية تحويل الكلمة الواحدة إلى وحدة معجمية جديدة غير قابلة للفصل، بسبب المعنى الذي تعطيه، فلو انفصلت يتغير معناها و تصبح ذات دلالة مشوهة.

[1] علي القاسمي،"**علم المصطلح-أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية**"، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت-لبنان، ط2، 2019، ص 487.

كما يذكر صالح بلعيد:" التركيب هو الإسناد، حيث أن الكلمة لا تفهم قبل إسنادها إلى غيرها. و التركيب يستند إلى الإعراب التي تضع الكلمة في محلها المناسب و وفق ما قالت به العرب هذه خصائص اللغات الاشتقاقية"[1].

هنا ندرك أن مفهوم التركيب عنده هو أن لا يمكن فهم مدلول كلمة ما، إلا إذا تم إسنادها إلى علامات الإعراب لأنها تضع الكلمة في الموقع الذي يناسبها من الجملة مرجعا ذلك إلى أقوال العرب قديما المقرة بهذا التعريف فبمعنى آخر: الإسناد مصطلح ثاني للتركيب.

أما في كتاب التعريفات للجرجاني جاء:" التركيب هو جمع الحروف البسيطة و نظمها لتكون كلمة التركيب: كالتركيب، لكن ليس لبعض أجزاءه نسبة إلى بعض تقدما أو تأخرا"[2].

أي أن التركيب هو فقط ضم الأجزاء البسيطة لتكوين وحدة ذات معنى و مدلول معين.

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية نستنتج أن مصطلح " التركيب" أو " المركب" هو عبارة عن ضم و جمع كلمة مفردة مع أخرى أو أكثر من كلمة لتكوين وحدة معجمية لها معنى، و أن الكلمة المركبة إذا تخلل أحدا أجزائها البسيطة تغير معناها أصبح معناه لا علاقة له بالمعنى الأصلي للمصطلح المركب المراد فهمه.

3. مفهوم السيميائية:

تعتبر السيميائية من ابرز المناهج النقدية المعاصرة التي كانت لها دور بارز في الأعمال النقدية و الأدبية، و ذلك باستخدام مصطلحاتها و قواعدها.

أ. لغة

[1] صالح بلعيد،"**فقه اللغة العربية**"، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، بوزريعة –الجزائر، 2003، ص 108.

[2] علي اكين الجرجاني الحذفي،"**كتاب التعريفات**"، منشورات محمد علي البيضون لنشر الكتب السنة و الجماعة، دار الكتب العلمية، د.ط، لبنان، ص 60.

يعد أصل كلمة السيمياء إلى اليونانيين، بحيث يثبت ذلك الكاتب الفرنسي" ببرنار توسان" بقوله:" تكوينيا الكلمة آتية من الأصل اليوناني"sémeion"، الذي يعني علامة و logos الذي يعني خطاب[...] و بامتداد اكبر كلمة"logos" الذي يعني العلم و هكذا تصبح السيميولوجيا علم العلامات"[1].

أي أن السيمياء معناه العلامة، و السميولوجيا، و العلم الذي يدرس هذه العلامات، و كيفية تشكل معانيها و فهمها.

فكلمة" سيمياء" مشتقة من الجذر(س و م)، و قد وردت في المعاجم اللغوية بمعنى العلامة أي لكل شيء سيمة و علامة يتميز بها، و دلالة تدل عليه.

حيث وردت كلمة " سيمياء" أيضا في المعاجم اللغوية، إذ جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في المادة(س و م) بأنها:" السومة و السيمياء، و السيمياء بمعنى العلامة، و سوم الفرس جعل عليها السيمة"[2].

في هذا التعريف يقصد بالسيمياء أو السيمة بالعلامة أو الرمز الذي يوضع على الفرس و تميزه عن غيره.

كما وردت أيضا كلمة السيمياء في القران الكريم بأقرب لفظ قراني لها و هو" سمى" في عدة مواضيع باعتبارها علامة.

و منه قوله تعالى" يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالتواصي و الأقدام"[3]. الرحمان (41)

---

[1] ببرنار توسان،"**ما هي السيميولوجيا**"، تر: محمد نظيف، إفريقيا- الشرق ، ط2، بيروت – لبنان،، 1996، ص 9.

[2] ابن منظور،" لسان العرب"، ج7، تح احمد حيدر، دار الكتب العلمية، د.ب، ط1، 2005، ص 281.

[3] "**سورة الرحمان**"، الآية 41.

أي أن المجرمين لهم علامات تظهر عليهم و قال الحسن،" و قتادة يعرفونهم باسوداد الوجوه و زرقة العيون"[1].

و قوله تعالى:" سيماهم في وجوههم من اثر السجود"[2].الفتح (29)

أي أن هذه سمات المؤمنين، أي العلامة التي تظهر من كثرة السجود على وجوههم.

و من خلال هذه التعريفات اللغوية للفظة" السيمياء" التي ذكرناها تبين لنا أن مدلولها واحد و هو العلامة أو السيمة الواضحة على الشيء.

ب. اصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للسيمياء و اختلفت من باحث لآخر و ذلك لكثرة الدراسة و البحث عن أصل و خلفية هذا المصطلح.

حيث يعرف" دي سوسير" السيمياء و السيميولوجيا بأنها علم يدرس حياة الإشارات ، ضمن المجتمع[....] و ستظهر السيميولوجيا ما ينشئ الإشارات، و ما القوانين المتحكمة بها[....] و الألسنية هي فقط جزء من العلم العام للسيميولوجيا، و القوانين المكتشفة من قبل السيميولوجيا سيتم تطبيقها على الألسنية.[3]

و من هذا فالسيمياء عنده هي مثله في دراسة الإشارات، من خلال قواعد تخضع لها في المجتمع و هذا ما جعلها تتميز عن المجالات الأخرى المهتمة بالأنظمة الدلالية المتنوعة.

---

[1] ابن كثير ،"**تفسير القران العظيم**"،ص 1799.

[2] "**سورة الفتح**"، الآية 29.

[3] عدد من المؤلفين،"**سيمياء ياغ للمسرح –دراسات سيميائية**"، تر: اومير كورية، دراسات نقدية عالمية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،د.ط، 1997، ص 413.

أما عبد المالك مرتاض فيرى أن مفهوم السيميائية ترتبط أساسا بعلم اللغة باللسانيات ، في حيث يرتبط مفهوم اللسانيات بالفلسفة و المنطق في حال، و التطبيقات الأدبية و السردية و الثقافية في حال أخرى[1].

أما صلاح فضل فقد عرف السيميائية بأنها:" العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدلالية و كيفية هذه الدلالة"، في حيث ذهب سعيد علوش بعدها بدراسة لكل المظاهر الثقافية، كما لو كانت أنظمة العلامة اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة، كأنظمة علامات في الواقع"[2].

فتفهم من هذين التعريفين أن السيميائية هي عبارة عن علم يدرس الأنظمة الرمزية من خلال الإشارات التي تحمل دلالات معينة، كما يسعى إلى جعل أداة فعالة في تحليل الدلالات في الواقع.

رغم تعدد المفاهيم و التعاريف لهذا المصطلح لكثرة دراسته و ترجمته من باحث لأخر، إلا أن هذا الاختلاف تمركز حول مفهوم يجمع بينهم و هو أن السيميائية علم يدرس العلامات لغوية كانت أم غير لغوية، علامة أو رمزية و لذلك لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمعات.

4. مفهوم السيميائية في النقد الغربي و العربي

تعتبر السيميائية في النقد الأدبي من أهم المناهج النقدية النسقية الحديثة،حيث تدرس النص في ذاته و لذاته و لا تعتمد على عوامله الخارجية، بل تقوم بالتركيز فقط على تحليل النصوص من ناحية العلامات و الرموز و البنية الدلالية، كما تستخدم لفهم المعاني.

هذا المنهج النقدي ظهر عند الغرب أولا تحت مسمى" علم السيمياء" نشا في نهاية القرن19

[1] عبد المالك مرتاض،"**نظرية النص الأدبي**"، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،د.ط، 2007، ص 165.

[2] عصام خلف كامل،"**الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر**"، دار فرحة للنشر و التوزيع، د.ب، د.ط، 2003، ص 19.

و بداية القرن 20 على يد عالمين الأول فرديناند ديسوسير الذي هو أصل تسمية سيميولوجيا الأوروبي تشارلن سندرس بيرس الذي هو أصل تسمية سيميوطيقا[1].

كما تعددت التعاريف التي وضعها النقاد لهذا المصطلح، حيث عرف اختلافات و تداخلات كثيرة في النقد الأدبي فبيير جيرو عرف السيميائية قائلا:" السيميائية علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات...الخ، و هذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيميائية"[2].

نفهم من هذا أن اللغة أصبحت جزءا من السيميائية التي بدورها تدرس العلامات و الإشارات فاللغة هي نظام من هذه العلامات، فلا يمكن فهمها إلا بتفكيكها و تحليلها و تفسيرها جزءا بجزء داخل النص، فنفس الشيء مع النقد الذي هو أيضا يقوم على التحليل و التفسير للغة داخل النص.

حيث قام يوسف وغليسي في كتابه بتبيان لنا أهمية السيميائية في النقد كونها كانت في السابق مجرد تحليل لغوي للعلامات و الرموز، و لكن بعد الدراسات الكثيرة أصبحت منهجا قائما بذاته [3]، و تداخلها مع مختلف العلوم و المفارق، مما جعلها في وضع معرفي خاص و دخولها إلى العالم العربي كونه واحدا من هؤلاء النقاد الذين دعموا هذا المنهج و جاءوا به للعرب، حيث تعتبر أكثر المناهج النقدية النسقية ترابطا مع المناهج الأخرى، و لها دور بالغ في النقد الأدبي بتحليل و تفسير اللغة عن طريق العلامات و الإشارات و الدلالات التي تشكل النص.

---

[1] ينظر : يوسف وغليسي،"**مناهج النقد الأدبي**"، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر،2007، ص 93.

[2] بيير غيرو،"**السيمياء**"، تر : أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، د.ط، لبنان، 1984، ص 95.

[3] يوسف وغليسي،"**المرجع نفسه**"، ص 97.

و بهذا عرفت الحركة النقدية المعاصرة تذبذب قوي بعد دخول هذا المنهج إلى الساحة النقدية فأصبح محط الممارسات النقدية و عزوف الكثرة من النقاد لتلقيه و دراسته و تطبيقه على النصوص.

5. المصطلح السيميائي المركب:

المصطلح السيميائي المركب هو عبارة عن مصطلح يتكون من وحدتين لغويتين، يستخدم للدلالة عن مفهوم سيميائي معين في مجال الدراسة أو المنهج السيميائي، و في هذا الصدد يقول فيصل الأحمر مصطلح" السيميائية" حسب الصيغة الأجنبية "sémiotique" متكون من تركيب جذرين"sémio" و "tique"، فالجذر الأول من هذا المصطلح المركب باللاتينية يعني" علامة" أو " إشارة"، أما الجذر الثاني فهو" علم" و عند دمج الجذرين"sémio" و "tique" يصبح معنى المصطلح السيميائي المركب كاملا: sémiotique الذي يعني" علم العلامة"، أو"علم الإشارة"[1]، كذلك الشيء نفسه مع المصطلح "sémiologie" ذو الصيغة الفرنسية sémio+logie يقابلها علم+علامة بمعنى مصطلح علم العلامة.

و لا يمكن فهم عناصر هذا المصطلح المركب بشكل منفصل، لان كل جذر يفهم على حدى أما من الناحية الترجمية فتصعب ترجمته بشكل حرفي لأنه يفهم حسب السياق السيميائي المذكور فيه فقط و ليس كل جزء يترجم لوحده، لان هذا يؤدي إلى تغيير معناه كليا و يصبح معنى أخر مشوه.

المبحث الثاني: الترجمة و آلياتها:

[1] فيصل الأحمر،"**معجم السيميائيات**"، الدار العربية للعلم ناشرون، ط1، بيروت- لبنان، 2010، ص 12.

لترجمة المصطلحات و معرفة كيفية نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، يجب على المترجم التطرق لآليات الترجمة و إتباعها بشكل دقيق لتحقيق العملية و معرفة كل ما يخص الترجمة من أنواع و أقسام و التقنيات المستعملة للنقل، و الصعوبات التي يجب تفاديها لكي يحافظ على المعنى الأصلي.

1. تعريف الترجمة

تعد الترجمة من الميادين المهمة منذ أقدم العصور و على مرها، و وسيلة لنقل العلوم من لغة لأخرى، و التفاهم بين الثقافات، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يحتاج إلى التواصل مع الغير و التفاعل مع ثقافاتهم و لغتهم و تبادلها باعتبار الترجمة همزة وصل بين الأمم و الحضارات و إبراز دورها في تدفق المعارف الإنسانية بين البشر.

أ. لغة:

لقد وردت في المعاجم اللغوية عدة معاني لمصطلح" الترجمة" منها التفسير و النقل، حيث في لسان العرب:" و الترجمان و الترجمان المفسر و قد ترجم كلامه إذ فسر بلسان آخر و منه الترجمان و الجمع التراجم"[1].

أي أنه فسر الكلام و أوضحه و نقله إلى لغة أخرى.

كما ورد في معجم الوسيط:" ترجم الكلام بينه و وضحه و ترجم كلام غيره و عنه نقله من لغة إلى أخرى، و ترجم فلان: ذكر ترجمته، و الترجمان تراجم و ترجمة فلان سيرته و حياته"[2].

أما في القران الكريم، رغم عدم ورود كلمة ترجمة بصيغتها الأصلية أو الحديثة إلا أنها وردت بألفاظ مقابلة لها أو لها نفس المعنى المتصل بها.

---

[1] ابن منظور،"**لسان العرب**"، مج 12ن مادة(رجم)، ص 229.

[2] مجموعة من المؤلفين،"**المعجم الوسيط**"، ص 83.

قال الله تعالى:" و ما أرسلناك من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم" إبراهيم(4)[1].

و يقصد باللسان هنا اللغة، إذ يرسل الله تعالى إليهم رسلا منهم بلغتهم ليفهموا عنهم، قال مجاهد عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:" لم يبعث الله عز و جل نبيا إلا بلغة قومه"[2].

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الترجمة هي نقل الكلام و شرحه من لغة إلى أخرى أو تفسيره مع الحفاظ على المعنى الأصلي.

ب. اصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية لمفهوم مصطلح الترجمة و ذلك لكثرة تداول هذا المصطلح منذ القدم إلى غاية عصرنا هذا، و تشعبت دراستها أنها أصبحت ميدان مهم لتقارب الثقافات و الحضارات.

فيعرفها محمد عناني و يقول:" أن عملية الترجمة بين لغتين مختلفتين تعني أن يقوم المترجم بتحويل نص مكتوب أصلي و هو ما يسمى بالنص المصدر في اللغة اللفظية الأصلية إلى نص مكتوب، يسمى النص المستهدف، و هذا النوع ينتمي إلى ما يسمى بالترجمة بين اللغتين"[3].

و هذا يعني نقل الكلام من لغته الأصلية التي حول منها إلى لغة الهدف و هي اللغة التي يترجم إليها النص.

أما حسام الخطيب فيعرف الترجمة معتمدا على الفهم التقليدي لها فيقول الترجمة بين لغتين ممكنة بسبب وجود مسبق للمعادل الفكري بين نظامين: المترجم منه و المترجم إليه[1].

---

[1] "**سورة إبراهيم**"، الآية 04.

[2] ابن كثير،" **تفسير القران العظيم**"، ص 255.

[3] محمد عناني،"**نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة**"، الشركة المصرية العالمية للنشر-بونجمان، القاهرة-مصر، ط1، 2003، ص 13.

و هنا نرى انه يركز على أن الترجمة تقوم على نظامين أساسيين هما: نظام المصدر و نظام الهدف و ذلك كتحقيق التكافؤ و إيصال الرسالة الموجودة في اللغة الأصلية.

فالترجمة هي: نقل ألفاظ و معاني و أساليب من لغة المصدر إلى لغة الهدف، بحيث تمكن المتلقي في لغة الهدف من فهم النصوص بسهولة و التفاعل معها بنفس الشعور الذي يشعر به المتكلم بلغته الأصلية[2].

من خلال هذه التعاريف التي ذكرناها سابقا نستنتج أن الترجمة عبارة عن نقل كلام من لغة المصدر إلى لغة أخرى ما تسمى بلغة الهدف، أي المراد ترجمة الكلام إليها، و ذلك لتوضيح اللفظ و المعنى سواءا كان شفهي أو كتابي.

2. أقسام الترجمة و أنواعها:

الترجمة حقل معرفي واسع متداخل مع عدة تخصصات أخرى تسمح لها بنقل نصوصها و نشاطاتها، حيث تنقسم مهامها حسب هذه النصوص و محتواها، كما تتعدد أنواعها لتشمل السياقات المتنوعة و نقل المعنى الخاص بها.

أ. أقسام الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى قسمين:

أ. 1. الترجمة الشفوية:

و هي الترجمة التي تتم شفاهيا بين عدة أشخاص، و تكون نقلا للكلام المنطوق" فهي عملية تواصل بين طرفين يتحدثان لغتين مختلفتين ولا يعرف الواحد منهما عادة لغة الأخر، تتم بواسطة

---

[1] حسام الخطيب،"**الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة**"، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و التراث، إدارة الثقافة و الفنون–قسم الدراسات و البحوث، الدوحة،ط1،2001، ص 148.

[2] صفاء خلوصي،"**فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة**"، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، د.ط، 1982، ص 14.

ترجمان ينقل الكلام المنطوق بينهما"[1]، أي أن هذا الترجمان هو الذي يختص بهذه العملية حيث يتقيد بشروط تجعله يترجم في الوقت نفسه الذي يقال فيه الكلام و لكن له الأريحية للترجمة بدون تدقيق على الألفاظ و اختيار أفضلها، بل يجب أن تكون ألفاظا سليمة و لها علاقة بالموضوع " كما تستخدم هذه العملية بكثرة في المؤتمرات و الندوات و المنظمات الكبيرة، بحيث يقوم بها عدد من المترجمين المتخصصين في اللغات الدولية المعترف بها رسميا"[2]، و ذلك يعني ترجمة الكلام للجمهور أو المستمعين لا تهم الكيفية و الطريقة المهم نقل المحتوى بنفس معنى النص الأصلي فقط الاعتماد على لغة المستمع التي يفهمها.

أ. 2. الترجمة التحريرية:

هي ترجمة النصوص المكتوبة و نقلها، حيث تصنف نوعا ما من أسهل الترجمات كون المترجم"لا يتقيد بشروط تجعله يترجم في وقت و زمن محدد"[3]، و هذا يعني أن الترجمة التحريرية تترك للمترجم المجال ليحرر متى شاء، و لكن عوض ذلك نلزمه بعدم الإخلال بأسلوب النص الأصلي و إعطائه كامل حقه من الدقة و الوضوح مع عدم تغيير معناه في النقل، و بما أن هذه الترجمة تعتمد على النصوص المكتوبة و المترجم غير ملزم بوقت معين مثل الترجمة الشفوية و لكن عليه اختيار الألفاظ أو العبارات المناسبة و فهم النص لترجمته بدقة و وضوح.

ب. أنواع الترجمة:

---

[1] علي محمد الدرويش،"**دليل الترجمان(في مبادئ الترجمة الشفهية)**، منشورات شركة رايتسكوب المحدودة، ط2، ملبورن- استراليا، 2011، ص 21.

[2] يوسف بكار،"**في محراب الترجمة**"، الآن ناشرون و موزعون، د.ط، 2015، ص 17.

[3] عبده مختار موسى،"**المنهج المتكامل في الترجمة**"، دار الجنان للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2012، ص 16.

هناك العديد من أنواع الترجمة بينها المستخدمة و أخرى منبوذة أو في الأصل لا يتم اللجوء إليها في غالب الأحيان فتبقى غير مهمة، و من أهم هذه الأنواع:

ب. 1. الترجمة الأدبية:

هي ترجمة كل ما يخص الأدب، حيث أن الترجمة الأدبية" تجمع تحت سقفها كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو يحمل طابع الأدب على أي نحو من الأنحاء، كما يقصد بها ترجمة المؤلفات الأدبية و الآثار، المقالات، الدراسات ذات الطابع الفني الأدبي...الخ"[1]، و هذا يعني أن الترجمة الأدبية مختصة بكل ما يشمل الأدب من جميع الجوانب، فهذه الترجمة تصنف من أصعب الترجمات كون المترجم يقوم بترجمة أيضا أحاسيس و عواطف الكاتب الأصلي، لهذا الإبداع و ليس جملة من الأقوال و الأفكار البسيطة فقط، لهذا يجد المترجم صعوبة في ترجمة الأدب و ذلك بسبب اختيار الألفاظ و المعاني التي قد تكون تلامس نوعا ما يخفيه النص الأصلي من مشاعر مؤلفه، و لكن لا يمكن أن تصل إلى ذلك أبدا، كما أكد هذا " هورست فرنز" في مقالته فن الترجمة قائلا:" قد تم التأكيد مرات عديدة انه من غير الممكن لأي شخص أن يترجم إلى لغة أخرى أفكارا و عاطفا و أسلوبا..."[2]، و هكذا نرى أن الترجمة الأدبية صعبة كون النص الأدبي جملة من العواطف و الأحاسيس و المشاعر التي زاولت المؤلف طيلة كتابته له، و لا يمكن ترجمتها مما يجعل النص المترجم غير كامل، كالنص الأصلي.

ب. 2. الترجمة العلمية:

---

[1] سالم العيس،"**الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية- دراسة**"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1999، ص 102.

[2] هورست فرنز،"**فن الترجمة**"، تر: فؤاد عبد المطلب-نوافذ، عدد 27، مارس 2004، ص 11.

هي عبارة عن ترجمة تختص بالمواد العلمية و العلوم المختلفة من لغة إلى لغة أخرى، حيث يعرفها" سالم العيش" قائلا:" هي ترجمة كتب العلوم الأساسية التي لها طابع علمي بحت ككتب الرياضيات، الفيزياء، علوم تطبيقية، علوم الحياة...الخ"[1]، أي كل ما يخص العلوم، كما تختلف هذه الترجمة عن الترجمة الأدبية لأنها تترجم الألفاظ و المعاني عكس الترجمة الأدبية التي تتوجب ترجمة الأحاسيس و العواطف، فبما أن لكل علم مصطلحات دقيقة و لغة خاصة به يتوجب على المترجم أن يكون على علم و معرفة تامة للغتين الأصلية و المستهدفة لمصطلحاتهم، و هنا تبرز أهمية المترجم في ترجمة الأبحاث و العلوم الدقيقة" لو لم يجد مصطلحات مقابلة للغة المصدر في لغة الهدف يتوجب عليه اقتراح بدائل تكون مكافئة للمصطلح الأصلي و إمكانية تداولها في المجتمع العلمي"[2]، و هذا يعني أن لولا معرفة المترجم للغة التي يترجم إليها أو مصطلحاتها الخاصة العلمية لكانت العملية غير ناجحة و تحدث عرقلة في ترجمته للنصوص.

فبهذا نرى أن الترجمة العلمية خاصة فقط بالعلوم و الأبحاث و الدراسات العلمية و نقلها من لغة إلى لغة أخرى بتوظيف مصطلحات علمية و إبراز مدى أهمية معرفة المترجم للغة المستهدفة و مصطلحاتها و هذا يجعل المتلقي أو القارئ العلمي غير راض عن هذه الترجمة العلمية بمعناها الدقيق.

ب. 3. الترجمة التفسيرية:

[1] سالم العيس، **ترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية-دراسة "مرجع سابق"**، ص 107.

[2] المصطفى ريان،"**الترجمة العلمية و التكافؤ المصطلحي scientific translation and terminological equivalence**"، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، مج 4، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية، 2023، ص 117.

هذه الترجمة" يتدخل فيها المترجم بتفسير و شرح بعض الألفاظ الغامضة و العبارات التي ترد في النص الأصلي و يفضل أن لا يكون ذلك في الهوامش"[1]، أي انه يجب أن يكون للمترجم لمسة واضحة دائما لإيصال المعنى المراد من الكلام المنقول إذا كان مبهم أو غير مفهوم فيقول بالشرح و التفسير للمعنى الأصلي للرسالة أو النص الذي هو بصدد ترجمته دون التركيز على التركيب الداخلي له، و إنما تتيح له المجال ليعدل فيه و ذلك لتسهيل الفهم و المحافظة على المعنى.

ب. 4. الترجمة الحرفية:

هي نقل الكلام كما هو في اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف نقل حرفي بدون أي تغيير" و هي ترجمة النص كلمة كلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية و بدون التفات إلى اصطلاحات اللغة المنقول منها يؤدي إلى نص مترجم ركيك الأسلوب و غامض و مشوش"[2]، و هذا يعني أن النقل الحرفي من لغة إلى لغة أخرى تجعل المعنى غير مفهوم و لا علاقة له بالمعنى الأصلي للنص الوجوب ترجمته بشكل يحافظ على معنى النص و أسلوبه ملتزما بمقتضيات اللغة المنقولة، و هذا النوع من الترجمات غير مستعمل بكثرة في ترجمة النصوص أو الكتب لأنه يشوه المعنى.

ب. 5. الترجمة الآلية:

هي" ترجمة النصوص اللغوية باستخدام الحاسوب و لكن" استخدام " كلمة واسعة تعني أمورا كثيرة، و تمكننا توضيح المقصود بان هناك طريقتين للترجمة الآلية:

1. ترجمة كاملة بالحاسوب: بذاكرته بدون أي تدخل.

---

[1] أكرم مؤمن،"**الترجمة للطلاب المبتدئين**"، دار الطلائع، ص 8.

[2] عزالدين محمد نجيب،"**أسس الترجمة من الانجليزية إلى العربية و العكس**"، مكتبة ابن سينا للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2005، ص 18.

2. ترجمة بمعاونة الحاسوب: استخدام الحاسوب للترجمة مع تدخل بشري بصورة أو بأخرى[1].

نفهم من هذا التعريف أن الترجمة الآلية تكون عن طريق الحاسوب بخوارزمياته اللغوية، فيترجم لنا النص من لغة إلى لغة أخرى ، قد يكون تلقائيا و قد يكون بتدخل بشري غير مباشر و ذلك لتسهيل التواصل بين الثقافات المختلفة بشكل أسرع.

ب. 6. الترجمة الحرة:

هنا يمكن للمترجم أن يأخذ راحة و كامل إرادته في ترجمته للنص، بحيث ينقل للمتلقي المعنى مع التزامه بمحتوى النص و له الحق في أي تقديم أو تأخير يقوم به شرط عدم الإخلال بعناصر النص و المعنى" فيما عدا ذلك يتصرف بطريقة حرة في أسلوب الكتابة و في المصطلحات المستخدمة ، بل قد يضيف أو يحذف بعض التفاصيل غير الأساسية"[2]، أي انه لا يلتزم بالنص الأصلي حرفيا و إنما بالمحتوى و المعنى اخذ بعين الاعتبار الأسلوب و السياق الثقافي للغة المستهدفة.

3. أساليب الترجمة و تقنياتها:

للترجمة عدة تقنيات يجب على المترجم إتباعها و العمل بها فهي تمكنه من ممارسة عملية الترجمة بوضوح، كما تساعده على تجنب الوقوع في الخطأ و تمكنه من تحقيق ترجمة دقيقة و ناجحة تساهم في تسهيل الفهم و التواصل مع المتلقي.

[1] أبو جمال قطب الإسلام نعماني،"**الترجمة : ضرورة حضارية**"، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية تيتاغونغ، مجلد 3، ديسمبر 2003، ص 188.

[2] عز الدين محمد نجيب،"**أسس الترجمة من الانجليزية الى العربية و العكس مرجع سابق**"، ص 19.

حيث نجد العالمين و المنظرين فيني vini و داربلني darbelnet هما أول من وضع منهجية واضحة للترجمة في كتابهما" الأسلوبية–المقارنة للفرنسية و الانجليزية"، حيث لخصوها ضمن أسلوبين المباشر و الغير المباشر و كل أسلوب يتضمن تحته تقنيات.

أ. الأسلوب المباشر: ترجمة مباشرة

و تكون هذه الترجمة بين لغتين، لغة الأصل و لغة الهدف و تعني" النقل من لغة مترجم منها إلى لغة مترجم إليها سواءا لتوافق بنيوي أو اصطلاحي"[1]، أي أن الترجمة المباشرة هي نقل لغوي لتوازن التركيب و الدلالة في اللغة الأخرى مع الحفاظ على المعنى، حيث تنقسم إلى 3 تقنيات و هي:

أ. 1. تقنية الاقتراض emprunt

و هي أن" يعتمد على استعمال لفظة موجودة في لغة ثانية"[2]، أي أن هذه العملية يستخدمها المترجم إذا كان لديه نقص في المفردات أو لم يجد مقابل للمصطلح المراد ترجمته، فيقترض كلمة أو أكثر من لغة المصدر إلى لغة الهدف لإتمام النقص الموجود في مصطلحاته او كلامه فيعبر عن معنى معين.

أ. 2. تقنية النسخ le calque

[1] حياة سيفي،"**إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في سرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير حجازي**"، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013، ص 36.

[2] تركي مبارك،" **فصول اللسانيات الاجتماعية**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان– الأردن، 2020، ص 105.

وردت هذه التقنية في كتاب الأسلوبية المقارنة لفيناي و داربلني حيث عرفوها ب:" le calque est un emprunt d'un genre particulier on emparent a la langue étrangère le syntagme mais on traduit littéralement les éléments qui le composent[1].

النسخ هو استعارة أو قرض من نوع خاص، و ذلك بقيامنا باقتراض العبارة من اللغة الأجنبية مع ترجمة العناصر المكونة لها ترجمة حرفية". **ترجمتي**

و هذا يعني ترجمة حرفية مباشرة للعبارات و المفردات و ليس لوحدة معجمية مع عدم الإخلال في البنية التركيبية و الدلالة للغة المستهدفة، و هناك من ترجم هذا المصطلح إلى نسخ، و هناك من ترجمه إلى محاكاة.

أ. 3. الترجمة الحرفية traduction littérale

و هي الترجمة التي تحدث بشكل حرفي دون أي تفصيل بالتزام الكلمة نفسها في اللغتين، حيث جاء في تعريفها" الترجمة الحرفية هي إعادة التعبير الحرفي كلمة بكلمة لنص الأصل في لغة الهدف، فيعتبرها فيني و داربلني مقبولة و غير مقبولة في نفس الوقت بسبب الناحية التركيبية و الدلالية له"[2]، أي أن ذلك الاستبدال لكل لفظة أو كلمة في اللغة الأصلية بما يقابلها في لغة الهدف يكمن دون تركيز على التركيب فتعد صحيحة عند ترجمة العبارة بشكل صحيح بالحفاظ على معاني النص الأصلي، و تصبح ترجمة غير موفقة إذ تصبح لا تحمل دلالة محددة كونها تغير من المعنى الحقيقي للنص الأصلي و تعطيه معنى مشوه.

ب. الأسلوب الغير المباشر(ترجمة غير مباشرة): traduction indirecte

[1] J.p. vinay.j.darbelnet.stylistique comparée du français et de l ,anglais dédier.1972.p 47.

[2] حسيب الياس حديد،"**الترجمة القانونية**"، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2019، ص 184.

هي ترجمة نص من لغة إلى أخرى دون الالتزام بالنقل الحرفي أو المباشر مع التركيز على نقل محتوى النص أو معناه بشكل دقيق حتى و إن تغيرت طريقة التعبير شرط الالتزام بالسياق عكس الطريقة المباشرة التي تهمله، و تنقسم إلى 4 تقنيات

ب. 1. تقنية الإبدال transposition

يعرفها فيني و داربلني في كتابهم:(nous appelons ainsi le procède qui consiste a remplacer une partie du discours par une autre sans changer le sens du message)[1].

" هو استبدال جزء من خطاب بجزء آخر بدون تغيير معنى أو محتوى الرسالة."

ترجمتي

أي في هذه العملية يقوم المترجم بتغيير جزء فقط أو نستبدله في اللغة المستهدفة لإتمام النص دون أن يمس ذلك من المعنى الحقيقي للنص الأصلي، حيث ميزا هذين المنظرين بين نوعين من الإبدال و هما: إبدال اختياري و إبدال إجباري.

" الإبدال الإجباري و يكون هذا النوع من الإبدال واجبا عندما تكون إحدى اللغتين لا يمكن التغيير في عباراتها لأنها لا تملك إلا صيغة واحدة.

الإبدال الاختياري يحدث عندما تكون لإحدى اللغتين إمكانية في التغيير"[1]، و هذين النوعين أساسيين عندما يرى المترجم أن النص بحاجة للتغيير أو التبديل بما يناسبه لإتمام المعنى الحقيقي و لا تشويهه.

[1] J.p vinay.j.darblnet.**la même source** p50.

ب. 2. تقنية التعديل:modulation

و هي عبارة عن ترجمة أو تحويل في الرسالة من حيث وجهة النظر الموجودة في النص الأصلي فنجد تعريفها" أنها تسمح بتأدية المضمون الصحيح للمقولة مهما كان اختلاف وجهة النظر في لغة المصدر عنه في لغة الهدف"[2]، أي أن المترجم يفهم معنى النص الأصلي و يقوم بترجمته بعبارة مماثلة في اللغة المستهدفة حسب وجهة نظره عنه بطريقة تشرح المعنى، فقط تختلف عن التركيبة الموجودة في النص الأول.

ب. 3. التكافؤ équivalence

لقد استعمل فيني و داربلني هذا المصطلح" في الإشارة إلى الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة بوسائل أسلوبية أو بنائية مختلفة"[3]، هذه التقنية ترتبط بالمعنى، أي عندما تكون اللغات أمام واقع واحد، و يجب أن تعبر عنها و لكن بطريقة لغوية و شكلية مختلفة تماما عن بعضها شرط أن يبقى المعنى واحد أي تكافؤ المعنى عند اللغتين.

ب. 4. التصرف adaptation, l

تمثل حسب فيني و داربلني أن هذه التقنية هي:" الحد الأقصى للترجمة فهو يشار إلى عدم وجود معطيات ثقافية معينة في اللغة ألمت بما يقابلها في ثقافة اللغة الهدف"[4]، و هذا يعني أن

---

[1] إنعام بيوض،"**الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول**"، دار الفارابي للنشر و التوزيع، ط1، بيروت – لبنان، 2003، ص 85.

[2] جورج مونان،"**علم اللغة و الترجمة**"، تر: احمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة– مصر، 2002، ص 64.

[3] إنعام بيوض،"**الترجة الادبية مشاكل و حلول**" **مرجع سابق** ،ص 183.

[4] إنعام بيوض،"**نفس المرجع**"، ص 118.

المترجم دائما ما يلجا إلى هذه التقنية عندما يعبر عن ثقافة معينة بعبارات ملائمة رغم عدم توافقها بعبارات النص الأصلي، لكن بتصرفه يجعلها أكثر تكييفا مع نمط ثقافة النص المستهدف، و أكيد ذلك دون التغيير من محتوى الرسالة الأصلية.

هذه هي ابرز التقنيات و الأساليب التي يلجا إليها المترجم لنقله من لغة إلى لغة أخرى، حيث تختلف تسمية مصطلحات هذه التقنيات و الأساليب من باحث لآخر و ذلك بسبب غياب التنسيق في وضع المصطلحات و ترجمتها.

4. صعوبات الترجمة:

إن الترجمة ميدان شاسع و مهم و يعتبر من أقدم الميادين التي مرت على العصور، فمعظم الحضارات ترجمت عن بعضها البعض و تبادلت ثقافتهم، و هذا بفضل المترجمين الذين قاموا بتطوير هذا المجال، و مع مرور العصور و تطور ثقافتهم و ظهور حضارات جديدة و متنوعة تغيرت قواعد الترجمة و هذا ما أدى إلى خلق إشكاليات و صعوبات كبيرة في الترجمة تصادف المترجم، و يجب عليه أن يتفاداها لنجاح عملية الترجمة بشكل واضح و صحيح.

و نذكر بعض هذه الإشكاليات و الصعوبات:

تنشا تلك الصعوبات و المشاكل من حقيقة أن " المعادل من حيث المعنى sémantique équivalente في اللغة المنقول إليها قد لا يقوم بنقل أو توصيل نفس الرسالة المكتوبة في اللغة المصدر"[1]، و هذا يعني أن النص المراد ترجمته لا ينتقل بشكل كافي، حيث يمكن أن تتغير الطريقة التي نقل بها الكلام فيصبح مختلفا في النص المستهدف عن النص الأصلي،

[1] محمد حسن يوسف"**كيف تترجم**"، دار الكتب المصرية، ط1، 1997، ص 96.

حتى لو قام المترجم بانتقاء لفظة تعني نفس الكلام و لكن هذا لا يعني أنها لديها نفس التأثير للمعنى العميق الذي تؤول إليه الرسالة، فالمشكلة هنا تدور حول ترجمة المعنى الأصلي و ليس العبارات فقط.

- الإشكالية الثانية تكمن في حيرة المترجم في إرضاء الطرفين، حيث وصف" فرانز روزنفايغ" هذه المشاكل بالمحنة" فقط أعطاها شكل مفارقة الترجمة قائلا" أنها خدمة سيدين: الغريب داخل عمله، و القارئ و رغبته في التملك، الكاتب أجنبي و القارئ يسكن نفس اللغة التي يتحدث بها المترجم، هذا التناقض يتعلق بإشكالية لا نظير لها لان المترجم يجد نفسه بين نارين رغبة الوفاء و بشكوك الخيانة"[1]، أي أن هذه المشكلة عبارة عن نقل الرسالة أو النص الأصلي للقارئ عمل صعب و ليس سهل كما هو متوقع لأنه يجب على المترجم أن يحقق رغبة الطرفين معا، بما أن الكاتب له لغة خاصة به، أما القارئ يرغب في التملك و فهم النص بلغته الخاصة هو أيضا، و بالتالي المترجم يجد نفسه يعيش في حيرة الوفاء للنص الأصلي أم الخيانة له و التغيير منه ليفهمه القارئ.
- الصعوبة التالية هي ظهور ترجمات جديدة حيث" تنقل النص عن ما ترجم إليه و ليس عن لغته الأصلية"[2]، و هذا يعني أنها تترجم ترجمة النص الأول، و هذا يؤدي إلى ضعف المعنى و حدوث تذبذب بين النص المترجم و النص الأصلي و عدم وضوح المفاهيم و المعاني بدقة.

[1] بول ريكور"**عن الترجمة**"، تر: حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، لبنان، 2008، ص 16.

[2] ينظر: حفناوي بعلي،" **الترجمة الثقافية المقارنة**"، دروب ثقافية للنشر و التوزيع، ط1، 2022، ص 188.

- تعدد المصطلحات بسبب عدم التنسيق بينها مما يؤدي إلى صعوبة في ترجمتها، فتصبح كل لغة و كيف تعبر عن هذا المصطلح.
- جمال الألفاظ و موسيقاها:" ففي هذه الصعوبة قد يؤثر الكاتب لفظ على آخر الشيءسوى أن اللفظ له رنة رتيبة في أذن الكاتب و السامع، أو لأنه ينسجم مع ما سبقه منالألفاظ"[1]، و من هنا نرى أن المترجم يجب أن يقوم بنقل جمال الأصوات و الموسيقى لألفاظ النص الأصلي إلى لغة المترجم إليها، و هنا نستنتج أن الترجمة ليست فقط نقل حرفي للألفاظ و العبارات و إنما محاولة لنقل الأحاسيس و الجمالية الصوتية و الموسيقية التي تنظمها الرسالة لإعطاء حس جمالي لها و ليس ترجمة كلمات فقط، مما يجعلها صعبة بالنسبة للمترجم.
- الإشكالية أو الصعوبة الأخيرة هي وجوب معرفة المترجم للغتين، أي أن المترجم يجب أن يكون له علم باللغة الأصلية و اللغة المستهدفة، حيث" ينبغي أن يكون اعلم الناس باللغة المنقولة و المنقول إليها، حيث يكون فيها سواء و غاية"[2]، تكمن الصعوبة هنا إذا كان المترجم ليست له معرفة كاملة للغتين و ثقافتيهما لأنها تصعب عليه الترجمة و اختيار ألفاظ مناسبة مع اللغة المنقولة و اللغة المنقول إليها معا لتسهيل عملية الترجمة من جميع الجوانب الثقافية، الإصلاحية، اللغوية.

[1] إبراهيم أنيس،"**دلالة الألفاظ**"، مكتبة الانجلو المصرية، د.ط، 2010، ص 134.

[2] طارق شماء، مريم سلامة كار،"**انثولوجيا الترجمة العربية**"، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، بيروت– لبنان، ص 108.

هذه هي ابرز الإشكاليات و الصعوبات التي قد تعرقل مسار المترجم في تأديته لعملية الترجمة، لذلك يجب عليه معرفتها و محاولة تجنبها لنقل المعنى بشكل واضح و دقيق إلى اللغة المستهدفة.

5. إشكالية ترجمة المصطلح النقدي:

يعتبر المصطلح أداة معرفية للتواصل بين مختلف الثقافات و الحضارات، غربية كانت آم عربية و لتناقل هذه المصطلحات يتوجب ترجمتها لفهم معناها في اللغة الأجنبية، و لكن هذا النقل قد يحتوي على إشكالات تؤدي إلى صعوبة فهم المعنى و دقته هذا ما يحدث في الساحة النقدية، مع المصطلح النقدي فهو مصطلح قديم، حيث أصبح يأخذ اهتماما اكبر مع الثورة اللسانية النقدية منذ القرن 20 و لهذا أنتجت مصطلحات نقدية جديدة، لم تكن في الثقافة النقدية القديمة ، بل تم تداولها عبر الترجمة و مخالطة الثقافات الجديدة الأجنبية، و بما أن الترجمة تعتبر من أهم الميادين التي أثرت في الساحة النقدية العربية المعاصرة" حيث أولوا النقاد العرب أهمية بالغة لهذا الميدان و إدخاله إلى المنظومة المصطلحية العربية و ذلك دون إدراك الإشكاليات المترتبة عن ذلك"[1]، و هذه الإشكاليات أدت إلى تشتيت و صعوبة في تناقل المصطلح النقدي .

و من بين هذه الإشكاليات نذكر منها:

1. غياب مرجعية المصطلح: و ذلك عن طريق الترجمة التي تؤخذ من الكتب المعزولة عن المعارف و الاستخفاف بالمعجم، و إغفال السياقات الفكرية و المعرفية المنتجة لهذا

[1] علي خدري،"**سرديات الخطاب النقدي في الشعرية العربية**"، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2015، ص 155.

المصطلح آنذاك"[1]، أي أن إشكالية المصطلح ناتجة عن إغفال الأصول المفهومية و السياقية الأصلية له و المرجع المستورد منه، فيؤدي هذا إلى عدم فهم ما يعبر عنه المصطلح و يصبح نقله من لغة إلى لغة أخرى غير دقيق و غير واضح، كما يجعل الترجمة خاطئة و قد يفهمه المتلقي بطريقة غير التي قصدها المترجم أو المؤلف و هذا التشويه للمفاهيم لأصلية للمصطلحات يجعل الترجمة صعبة، كونها تعتمد على وضوح المرجعية و دقة المعنى.

2. التبعية الفكرية المطلقة للغرب: أدى اختلاف بنية المصطلح إلى عدة متاعب للناقل و المتلقي كونه يختلف من ثقافة اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة" و لن يكون هناك مصطلح عربي إن لم يتوفر عليه رجال يحملون من الثقافة العربية و الثقافة الأجنبية ما يجعلهم قادرين على القول الفصل و صادرين عن أصالة و تفكير عميق في وضع هذه المصطلحات"[2]، و هذا يعني انه على المترجم أن يكون على دراية بثقافة اللغتين جيدا،فالمصطلح إذ نشا داخل بيئة أجنبية غريبة فذلك يكون مختلفا تماما عن الثقافة العربية، مما أدى إلى الصعوبة في ترجمتها و إيجاد مصطلح عربي يقابله أو يكافئه و يكون له نفس المعنى لان الثقافة تلعب دورا كبيرا في إنتاج المصطلح و تناقله من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة، خاصة اللغة العربية كون ثقافتها لا يمكنها استخدام مصطلحات معناها غير مقبول خاصة من الناحية الدينية التي لا تقبل مصطلحات جديدة لا تتناسب معها.

---

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة و المصطلح**"، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2009، ص 17.

[2] احمد مطلوب،"**معجم النقد العربي**"، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد- العراق، 1989، ص 37-38.

3. صعوبة اختيار اللفظ: الذي ينسب للمصطلح المعين لعدم وجود مصطلحات تقابل مصطلحات أخرى أو تترادف معها" لان بعض المصطلحات ذات علائق شديدة بمصطلحات أخرى لدلالتها على معان متقاربة أو متعاكسة"[1]، و هذا يعني أن المصطلحات لا تحمل معنى واحد و محدد، بل هناك إمكانية تداخلها مع مصطلحات أخرى أو فهمها حسب السياق المذكور فيه،لهذا يجب أولا فهم الفرق بين المفاهيم المتشابهة و المعنى الذي تدل عليه قبل اختيار اللفظ المكافئ له، و بعدها يمكن للمترجم اختيار اللفظ بشكل صحيح و تكون الترجمة واضحة لفظا و معنا، لان الساحة النقدية يستوجب اختيار ألفاظ نقدية مناسبة و ليس بالنقل الحرفي فقط دون إدراك خلفياته النحوية و اللغوية.

الدقة و الوضوح: و ذلك عند نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية يجب على المترجم تحديد جميع الجوانب التي تقوم على المساهمة في إيجاد مقابل عربي له، حيث" نجد صعوبة في تحديد مقابل عربي واحد المعنى الذي يحتويه المصطلح الأجنبي أو عدة مصطلحات عربية تشير إليه أو ابتكار مصطلحات جديدة"[2]، و لكن هذا الابتكار يجعل هذه المصطلحات تتطلب وقتا كثيرا لإيجاد مفهوم لها، هذا كله ما يجعل المترجم يواجه الصعوبة في الحفاظ على المعنى الأصلي للمصطلح المنقول من لغة المصدر إلى لغة الهدف و يؤدي إلى تشويهه و تعقيد الفهم لدى المتلقي، و هذه الإشكالية تضعنا أمام ضعف الترجمة و عدم الدقة و الوضوح للمصطلح و معناه.

---

[1] محمد علي الزركان،"**الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث-دراسة**"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997، ص 176.

[2] ينظر: يوسف وغليسي،"**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**"، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص 55.

الفصل الثاني: المصطلح السيميائي المركب و إشكالية ترجمته

الفصل الثاني: المصطلح السيميائي المركب و إشكالية الترجمة

المبحث الأول: المصطلحات السيميائية المركبة

1. في المعاجم و القواميس
2. عند السعيد بوطاجين

المبحث الثاني: علاقة المصطلح السيميائي المركب بالحقول الأخرى

1. علاقته باللسانيات
2. علاقته بالأسلوبية
3. علاقته بالسرد

المبحث الثالث: إشكالية ترجمة المصطلح عند السعيد بوطاجين

1. الجانب المفهومي
2. الجانب الصوتي
3. الجانب الدلالي

تمهيد:

تعود فكرة تناول إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب إلى عدة سنوات مضت لعدم القدرة على الاقتناع بطريقة التعريف بها و ذلك لمشكلة اختيار المصطلحات النقدية كذلك الانتقال الخاطئ لمفاهيم متجذرة في الإرث الإنساني، خاصة أن الترجمة أسهمت في إنتاج الشعوب و الحضارات المتداخلة.

فترجمة المصطلح عامة مهمة و لها دور كبير في تناقل المناهج النقدية و مصطلحاتها من الغرب إلى العرب و العكس، حيث نتناول بين أيدينا كتاب" الترجمة و المصطلح" للمؤلف أو الناقد " السعيد بوطاجين" الذي نحن بصدد القيام بدراسة نقدية لإشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب من خلاله و حول هذا يمكننا طرح بعض الإشكاليات التي تساعدنا في هذه الدراسة.

1- ما هي ابرز المصطلحات السيميائية المركبة في الكتاب؟

2- فيما تجلت إشكالية ترجمتها؟ و هل وفق في دراستها؟.

3- ما هي أهم الحقول المعرفية التي تدخلت فيها المصطلحات؟

و حسب المدونة المختارة سنقوم بالإجابة على هذه الإشكاليات بالتفصيل مع تحليليها و تقييمها.

المبحث الأول: المصطلح السيميائي المركب:

المصطلح السيميائي المركب يعتبر من المشكلات الأساسية التي يواجهها المترجم عند نقله من لغة إلى لغة أخرى، لأنه يحمل عدة دلالات تركيبية و سياقية معقدة، فدراسته تتطلب فهما عميقا ففي هذا المبحث قررت دراسة كيفية تناول هذا النوع من المصطلحات في جانبين أساسيين و هما: المعاجم و القواميس، و عند السعيد بوطاجين، و ذلك لمقاربة الرؤى و تحليلها ليتسنى لنا معرفة الفرق بين الترجمات و مفهومها المختلف في سياق معرفي محدد، و أهم الإشكاليات المرتبطة بنقلها.

أ. في المعاجم و القواميس:

لقد تعددت دراسة المصطلحات السيميائية المركبة و ترجمتها في المعاجم و القواميس نظرا لاختلاف المنهجيات و عدم الاتفاق أثناء وضعها، لذلك تناولت العديد من الإشكاليات في تحديد المفاهيم لها و التركيز على دقتها لغويا، مع الاعتماد على دراسة بنيتها المعقدة في السياقات المعرفية المختلفة، لتسهيل عملية الفهم للقارئ، وقد اخترنا أبرز المعاجم و بعض المصطلحات السيميائية المركبة التي ترجمت مع تبيان اختلاف النقاد حول هذه الترجمة:

1.ا. مصطلح sémiologie/ semiology

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
علم الرموز	علي القاسمي و آخرون	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص64.
علم الدلائل	عبد الحميد بورايو	مدخل إلى السيميولوجيا(دليلة مرسلي و آخرون)، ص 11.
سيميولوجيا	صلاح فضل	مناهج النقد المعاصر، ص 121.
علم العلامات	عبد السلام المسدي	الأسلوبية و الأسلوبية، ص 182.

يوضح هذا الجدول إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب"sémiologie" اللغة العربية، كما يبين الاختلاف في ترجمته من باحث لآخر و كل بمنهجيته، حيث قام علي القاسمي و آخرون في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث بتبني مقابل" علم الرموز" و بذلك أصبحت السيميولوجيا عندهم علم يدرس الرموز المحملة بدلالات متعلقة بسياق معرفي معين، أي كان التركيز في دراستهم على الرمز.

أما عبد الحميد بورايو فقد اقترح مصطلح" علم الدلائل" كمقابل عربي ل"semiologie"، و هذا يعني انه ربط بين السيميولوجيا و علم الدلالة كونها العلامة وسيلة تحمل دلالة و معنى للسياق الذي تستخدم فيه و ليست رموز مجردة فقط، مما يقرب الترجمة الى علم الدلائل.

أما المقابل الذي وضعه"صلاح فضل" هو سيميولوجيا فقد فضل إبقاء المصطلح كما هو، و هذا يدل على أنه احترم خصوصيته و كان على وعي بالإشكاليات التي تعرض لها المصطلح الوافد من الخارج، وخوفا على عدم إعطاءه كامل معناه و الحفاظ على دقته، لذلك قرر تعريبه مباشرة كما هو في الأصل لكي لا يحدث لبس في فهمه من طرف المتلقي و تسهيل استخدامه كون المصطلح شائع و متداول.

بالنسبة لعبد السلام المسدي الذي قابله بمصطلح" علم العلامات"، فهو يرى أن"sémiologie" هو علم عام لدراسة العلامات لغوية كانت أم غير لغوية كونها تدرسها كنظام دلالي كامل مما جعله يعطي للمصطلح خاصية الشمولية فهذا يستخدم بكثرة في الدراسات اللغوية.

فتبرز إشكالية المصطلح هنا في تبيان اختلاف للرؤى المعرفية و المصطلحية حول مقابل المصطلح السيميائي المركب"sémiologie " من ناقد لآخر يبين لنا إشكالية ترجمته المتمثلة في اختلاف السياقات التي تدرسه.

- غياب توحيد المصطلح.
- تعدد المصطلحات.
- اختلاف مرجعية المصطلح التي أدت لنشاته.

فهذه الإشكاليات تضع المتلقي أمام موقف صعب في فهم المعنى الأساسي لهذا المصطلح لأن هناك من فضل إبقاءه كما هو دون تعريبه، و هناك من أعطى مفهوما عاما له، أو تعريبه كليا فاستخدام المصطلح يتغير حسب السياق المعرفي كونه يحمل في طياته عدة معاني، دلالات

رموز، إشارات، علامات... لذلك يجب تحديد المصطلح و تنسيقه دون التغيير من دقة المفهوم الخاص به لكي لا يعرقل فهم المتلقي.

1.ب. مصطلح"semiotique "

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
السيميوطيقا"علم العلامات"	محمد بوعناني	المصطلحات الأدبية الحديثة، ص 153
سيميائية	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 174.
نظرية الإشارة	سمير كوم	روزنا، بودين، الموسوعة الفلسفية،تر: سمير كوم، ص 533.
علم العلامات	سمير سعيد حجازي	قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 120.

1

في الجدول نرى ترجمة مصطلح"sémiotique " إلى عدة مقابلات عربية تختلف حسب الباحثين المذكورين في الجدول.

أولا الباحث أو الناقد محمد عناني الذي تبنى مقابلين" سيميوطيقا" الذي ركز على عدم تعريبه أو التغيير منه و "علم العلامات" ، فهنا يقوم بتوضيح فكرة أن هذا المصطلح يركز على دراسة

[1] ينظر، يوسف وغليسي، **مرجع سابق**، ص 104-105-106.

العلامات في سياقات مختلفة بشكل علمي مع إمكانية استخدامه في كلا الثقافتين مما يسهم في فهم المصطلح من طرف المتلقي لأنه متداول في معظم المجالات و العلوم كعلم اللغة، الفلسفية الثقافة، لهذا اعتمد على جمع مصطلحين كمقابل للمصطلح الأجنبي و تجنب الاختلاط و اللبس.

أما رشيد بن مالك فقد استعمل مصطلح" سيميائية" للتعبير عن المصطلح الأجنبي" sémiotique" فهو يعتمد عدم التعقيد أو إضافة ألفاظ تصعب عملية الفهم على القارئ، فهذه الترجمة هي ترجمة مختصرة بدون توسيع، فهو من جهة مقبول من طرف المتخصصين لأنه أكثر شيوعا، و من جهة أخرى قد يحتاج الغير متخصصين إلى تدقيق و شرح أكثر لهذا المقابل لكي يفهم في سياق دراستهم أو مجالهم النقدي و تحليل كيفية تبني العلامات في النصوص الأدبية.

بالنسبة لسمير كوم في ترجمته" للموسوعة الفلسفية"، فقد اختار مقابل" نظرية الإشارة"، أي أنه خصص مجال دراسة السيميائيات في الإشارات فقط، فهو هكذا ضيق المجال على هذه الدراسة الواسعة و حصرها في معنى واحد و هو الإشارة الذي يبرز الجانب الوظيفي الذي يستخدم في الدراسات" اللغوية" التواصلية، أي أن هذا المصطلح يستخدم في التواصل و التفاعل.

فسمير سعيد حجازي أعطى للمصطلح الأجنبي مقابل" علم العلامات" كما هو الحال عند محمد عناني كونه مصطلح مفهوم و مباشر يقوم على دراسة العلامات و كيفية توظيفها و هو مصطلح شائع الاستخدام، و يساهم في تبسيط المعنى و الدلالة التي تحملها للدراسات اللغوية و تحليل انظمها.

فهنا يمكننا استنتاج إشكالية ترجمة هذا المصطلح في عدة نقاط و هي:

- عدم الاعتماد على المرجعية الثقافية و الفكرية للمصطلح أثناء نقله .

- ترجمة المصطلح بعدة مقابلات عربية.
- عدم توحيد المصطلحات بسبب اختلاف الرؤى لدى المترجمين، كما بينها السعيد بوطاجين في كتابه انه يجب العودة إلى المجامع أو تأسيس مؤسسات تقوم بتوحيدها لكي تبقى سائرة الاستعمال.

فتؤدي هذه الإشكاليات إلى تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد و صعوبة المعنى لدى القارئ.

1.ج. مصطلح"métalangue/métalangage"

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
ما فوق اللغة	سعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 261.
لغة واصفة	المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 91.
لغة اللغة	مولاي علي بوخاتم	مصطلحات النقد أعربي السيمياوي، ص 241.
التضمين	محمد نظيف	ماهي السيميولوجيا(بيرتار توسان)، ص 42.

يوضح هذا الجدول التباين الحاصل في نقل مصطلحmétalangue إلى العربية و اختلاف المقابل حسب الباحثين و المترجمين فالباحث سعيد علوش اختار مقابل" ما فوق اللغة" الذي يشير إلى ما هو اعلى من اللغة، أي استخدام اللغة استخداما يتجاوز حدودها

كونها أداة للتحليل النقدي أيضا و ليس تواصلا لغويا فقط، بل هو مصطلح عميق يحمل دلالة تواصلية، تحليلية، وظيفية يتعامل مع أسس قيامها بمستوى لغوي أعلى.

أما بالنسبة للمعجم الموحد فهو قدم مصطلح اللغة الواصفة الذي يشير إلى استخدام اللغة في وصف لغة ثانية بالتفسير و الشرح، هذا ما يجعل المتلقي أكثر فهما لوظيفتها التي تصف كيفية عملها و بناء اللغة داخل النصوص و تحليلها عبر لغة نقدية ثانية تقوم بتفكيك المعنى و إعادة إنتاجها، يستخدم في اللسانيات التي تعبر" اللغة" جوهر مجالها.

أما علي مولاي بوخاتم ترجم المصطلح إلى لغة اللغة و هو نوع من اللغة الذي يقوم على تفسير نفسه و نقل المعنى الخاص بها مع إبراز العلاقة بينها و بين عناصرها التي تهدف إلى شرح اللغة نفسها، فهذا يعني أنها علاقة داخلية بين الأداة اللغوية و مكوناتها، يستخدم كثيرا في نظريات اللغة كتحليل نص لغوي باستخدام اللغة.

أما بالنسبة لمحمد نظيف فقد أعطى مقابلا آخر كليا و هو" التضمين" ، أي تضمين لغة داخل أو ضمن لغة أخرى" لتشكيل الخطاب اللغوي من خلال مستويات المعنى، و لكن هذا المصطلح غير دقيق و غير شائع بالنسبة للمصطلح الأجنبيmétalangue كون الجذر ما فوق méta و هذا المصطلح يتعلق بالدلالات و ليس بالوصف.

هذه الاختلافات تعكس رؤى متباينة حول نقل المصطلح المتعلق باللغة؛ كونها أداة وصف و تواصل و تحليل عن طريق عناصرها للنصوص، و الخطابات اللغوية. فنجد أن إشكالية ترجمة المصطلح تكمن في عدم التحديد للمفهوم اللغوي، و عدم الاتفاق على وضع مصطلح واحد، فتعدد الترجمات هذا يصعب الفهم للقارئ. لذلك دعى السعيد بوطاجين إلى ضرورة

توحيد المصطلحات بالرجوع إلى المعاجم الأساسية و المجامع و المؤسسات التي تقوم بهذا الدور مع عدم الاعتماد بكثرة على الترجمة الحرفية لأنها تفقد المصطلح معناه.

1.د. مصطلح kinésique// kinesics

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
علم الإيماءات	صلاح كاضم	السيمياء العربية،بحث في أنظمة الإشارات عند العرب، ص 186.
التعبير الصوتي	عبد الجليل عبد القادر	علم اللسانيات الحديثة، ص 206.
علم الحركة	حنان قصاب و آخرون	المعجم المسرحي، ص 340.
حركي	توفيق البزار	معجم مصطلحات الفلسفة، ص 2888

في هذا الجدول نرى اختلافات لترجمة مصطلحkinésique بين هؤلاء النقاد فنجد: صلاح كاضم يترجمه إلى علم الإيماءات فهو يرى انه أنسب ليقابل المصطلح الأجنبي لأنه يعبر عن الحركة الجسدية التي لا يمكن التعبير عنها بالكلام فهي وسيلة للتواصل الإشاري، فهذه الحركة تحمل دلالات يعبر عنها الفرد بمعنى معين، هذه الترجمة التي اختارها صلاح كاضم هي دقيقة كونها تستعمل في سياق تواصلي اجتماعي يتم تحليل هذه الحركات كنوع من أنواع العلامات التي تحمل معنى محدد.

أما في كتاب علم اللسانيات الحديث فقد وردت ترجمة المصطلح بالتعبير الصوتي، و هذا يعني أنه ربط بين الحركة و الصوت لكن هذا غير دقيق كون المصطلح kinésique هو مصطلح متعلق بالحركات الجسدية و ليس له علاقة بالصوت، فهنا نرى أن المترجم ابتعد كثيرا عن المعنى الأصلي للمصطلح و غير من مفهومه كليا.

أما بالنسبة للمعجم المسرحي فقد ترجم المصطلح إلى" علم الحركة" و هو علم يقوم بدراسة الحركات بشكل عام فهو يركز على كيفية توظيف الحركات دون تخصيصها في مجال معين أو حركات جسدية فقط أعطى له طابع الشمولية للاستخدام التواصلي العام و ليس في لغة الجسد.

حيث استخدم مصطلح" حركي" في معجم مصطلحات الفلسفة مشيرا إلى الحركة بشكل عام مثله مثل" علم الحركة"، فهو مصطلح يتعلق بالحركة فقط بالنسبة لهؤلاء المترجمين، فهذه الترجمة غير متخصصة بشكل مكافئ لمجالkinésique، حيث لا يرتبط بشكل مباشر مع الحركات الجسدية أو التواصل الغير اللفظي لكنها تحافظ على الفكرة المجردة لمجال الحركة العام.

تختلف هذه الترجمات من باحث أو ناقد لآخر حسب المجال أو السياق المعرفي، لكنها ليست كلها مناسبة فبعضها لا يشير أبدا إلى الحركات الجسدية و الآخر يركز على علم الحركة بشكل عام، فالإشكالية هنا هي تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد مع عدم التنسيق بين المترجمين، و غياب الدقة أثناء وضع المصطلح و الانحراف عن المعنى مثل ترجمة" التعبير الصوتي" التي تعد خارج مفهوم المصطلح الأصلي، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار توصيات السعيد بوطاجين أثناء نقل المصطلح أو تعريبه بضرورة توحيد المصطلح مع الحفاظ على دقته و تجنب تشويه المعنى.

1.هـ. مصطلح semanteme

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
وحدة دلالية	مبارك مبارك	مرجع المصطلحات الألسنية، ص 258.
سيمنتيم	رشيد بن مالك	نفس المرجع السابق، ص 164.
معزم	عبد الحميد عبد الواحد	الكلمة في اللسانيات الحديثة، ص 262.
دلالة	التهامي الراجي الهاشمي	معجم الدلائلية" فرنسي.عربي"، ص 245.

هذا الجدول يوضح تباين في ترجمة المصطلحsémantème ،حيث نرى اختلاف الباحثين في ذلك، فنجد مبارك مبارك يعبر عنه على أنه"وحدة دلالية" أي أصغر وحدة تحمل معنى داخل النص، فهذا يعكس طبيعة المعنى البنائية المتعلقة به، و يستخدم لدراسة المكونات الصغيرة لإنتاج المعاني المركبة، فهذه الترجمة مناسبة في السياق اللساني لأنه عنصر يساعد في تشكيل المعنى.

أما رشيد بن مالك فهو فضل عدم تعريبه و تركه كما هو في الأصل، هذه الترجمة تحافظ على أصل المصطلح الأجنبي و مرجعيته، كما يساعد المتلقي في فهم المصطلح خاصة إذا كان من المتخصصين في المجال. لكن من جهة أخرى قد يجد الغير متخصصين صعوبة في فهم المصطلح إذا لم يتبع بشرح له، فهذا يعني أن المترجم هنا حافظ على الدقة العلمية للمصطلح الأجنبي و أبقى على منهجيته، بينما يستخدم عبد الحميد الواحد مصطلح" معنم" ليحافظ على المعنى الأصلي له لكن هذا المصطلح الذي قام بتعريبه مباشرة غير متداول بكثرة في الدراسات،

إلا انه يمثل أحد الجهود الفردية من طرف المترجم لنقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بطريقة تناسب البنية اللغوية، لكن يبقى غامضا نوعا ما.

أما بالنسبة للتهامي الراجي الهاشمي فقد قدم مصطلح"دلالة" للتعبير عنه؛ فهو عبارة عن ترجمة عامة، يستخدم في ما يتعلق بالمعنى حسب هذا المصطلح، فهذه الترجمة بسيطة و لا تعبر عن المفهوم الكامل للمصطلح الأجنبي، و تفتقر إلى الدقة و الخصوصية للمجال الدلالي و غير محددة في أي مجال تتم دراستها.

التغيير من معنى أو دلالة المصطلح المنقول يجعل الترجمة غير صحيحة؛ فهذا ما حذر عنه السعيد بوطاجين خاصة الترجمة الحرفية؛ لأنها تفقد المصطلح كامل معناه، و عدم تخصص السياقات التي يجب دراسة المصطلحات فيها، الترجمة تبحث عن الدقة في اختيار المصطلحات لتناسب المنهج النقدي، فلا يمكن اعتماد تقنية التعريب بشكل كامل و لا الترجمة الحرفية التي تجعل المعنى غير واضح.

1.و. مصطلحsémasiologie

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
علم الدلالة	حميد بخيت عمران	علم الدلالة بين النظرية و التطبيق، ص 09.
علم تطور دلالات الالفاظ	فريد أنصاري	المصطلح الأصولي عند الشاطبي، ص 58.
علم دراسة معاني الأسماء(	عبد العزيز بن إبراهيم العصلي	المعجم الموسوعي لمصطلحات

علم الأعلام).		اللسانيات التطبيقية، ص 109.
دلالة لفظية	المنظمة العربية للتربية الثقافية و العلوم	نفس المرجع السابق، ص 134.

1

يوضح هذا الجدول أراء و ترجمات بعض المترجمين حول المصطلح الأجنبي sémasiologie و الذي يختلف من واحد لآخر؛ فحميد بخيت عمران ترجمه إلى" علم الدلالة" فهو عبارة عن دراسة المعاني عامة و هو يتضمن تحت مجال اللسانيات. لكن هذه الترجمة عامة و غير دقيقة و متخصصة كون المصطلح يركز على الألفاظ للتعبير عن المعنى.

أما فريد الأنصاري ترجمه إلى مصطلح علم تطور دلالات الألفاظ، أي كيف تطورت هذه الدلالات عبر التاريخ هذا يعني أنه ركز في ترجمته على المرجعية التاريخية فقط، هذه الترجمة حسب رأيي دقيقة في دراسة البعد التاريخي للألفاظ، التي تغيرت مع مرور الزمن و ليس على التحليل اللفظي.

أما بالنسبة للمعجم الموسوعي لمصطلح اللسانيات فقد عبر عنه بعلم الأعلام، أي علم دراسة معاني الأسماء، لكن هذه الترجمة تستخدم فقط في مجال دراسة دلالة الأسماء، و ليس اللفظة و معناها و هذا يجعل الترجمة بعيدة عن المعنى الأصلي.

[1] ينظر، يوسف وغليسي،" **مناهج النقد الادبي**"، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 101-102-103.

أما المعجم الموحد فقد تبنى مصطلح" دلالة لفظية" ليعبر عن العلاقة بين الدال و المدلول؛ فهي تركز على كيفية تعبير اللفطة عن المعنى، أي أنه يرتبط باللفظ مباشرة و يستخدم في المجال اللغوي فكل لفظ له دلالة خاصة به، و الاهتمام بالتطور الدلالي للألفاظ.

فالإشكالية هنا هي عدم الاتفاق على مفهوم واحد، فهناك من ركز على تطور الألفاظ عبر الزمن، و هناك من ركز على تحليل الألفاظ، فهذا يخلق لبسا في المعنى، لذلك يدعو السعيد بوطاجين في ترجمته للمصطلح وجوب التدقيق في المصطلحات، و مرجعياتها مع عدم الاعتماد على الترجمة الحرفية؛ لأنها تفقد المصطلح دلالة تحديد السياق المناسب لكل مصطلح نقدي.

1.ي. مصطلح metatextualité

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
الميتانصية	مولاي علي بوخاتم	المرجع السابق، ص 194.
الواصف النصي	اتحاد الكتاب العرب	موقف الأدبي، ص 79.
الميتا لسانة	فيصل الأحمد	معجم السيميائيات، ص 148.
المابعد نصية	إبراهيم انس محمد الكاسح	اتجاهات الأدب المقارن، ص 180.

في هذا الجدول نلاحظ تقاربا نوعا ما في ترجمة المصطلح الأجنبي metatextualité، حيث نرى أن مولاي علي بوخاتم ترجمه إلى الميتانصية، معتمدا على تعريب جزء منه و إبقاء

جزء آخر كما هو : ميتا: méta، نص: texte، حيث يستخدم هذا المفهوم في تحليل النصوص و تبيان العلاقة بينها بالتفسير و التعليق، فهذه الترجمة هي ترجمة مباشرة و مناسبة للمصطلح الأجنبي، كما تسهل لدى المتلقي.

أما اتحاد الكتاب العرب فقد اعتمدوا على مصطلح"الواصف النصي" أي نص يصف نصا آخر، فهذه الترجمة خاصة بالسياق الذي يعتمد على شرح النصوص و تفسيرها، لكنه ليس شاملا لمفهوم المصطلح الأصلي كونه وصفيا فقط و ليس نقديا.

بالنسبة لفيصل الأحمر فقد ربط هذا المصطلح باللسانيات التي تعتمد في دراستها على اللغة، أي يعبر عن اللغة الموجودة في النصوص، و ليس عن علاقتها ببعضها، كما يقوم بتحليل النص الأدبي بالتركيز على الجانب اللغوي البحت، مما يجعل معنى المصطلح دقيقا فقط و ضيقا في مجال اللغويات.

أما إبراهيم أنيس فقد ترجمه إلى " المابعد نصية" أي المعنى الذي يأتي بعد النص و هذا يؤكد على دراسته في المجال النقدي؛ مستندا على التحليل و النقد للنصوص، و ليس على العلاقة الموجودة بينها أو ترابطها، فهذا يجعله يفتقر إلى الدقة المفهومية للمصطلح الأصلي.

في هذا المصطلح بعض المترجمين يركزون على العلاقة النصية في ترجمته للمصطلح الأجنبي بينما يركز الآخرون على الجانب النقدي و اللغوي له، ففي هذا السياق يؤكد السعيد بوطاجين على ضرورة توحيد المفاهيم للمصطلح النقدي، مع عدم الاعتماد على تعريب جزء و آخر؛ لأنه يؤدي إلى وجود خلل أثناء استخدام المصطلح في الدراسات الأدبية بشكل عام.

أهم الإشكاليات من خلال تشعبنا في هذه المصطلحات هي:

- عدم توحيد المفاهيم.
- اعتماد الترجمة الحرفية.
- التعريب دون الرجوع إلى أصل المصطلح.
- إهمال مرجعية المصطلح الفكرية و الثقافية.
- تعدد المصطلحات الذي يؤدي إلى عدة ترجمات.
- التخصيص المنهجي: أي الباحث يقوم بترجمة المصطلح بمنهجه و حسب التخصص الذي هو فيه.

لذلك ينتقد السعيد بوطاجين هذه الإشكاليات و يدعوا المترجمين إلى تجنب الترجمة الحرفية، و الأخذ بعين الاعتبار أراء النقاد، أو المترجمين المتخصصين في وضع المصطلح لتجنب الوقوع في فوضى اصطلاحية. لأن الجهود الفردية تضيع المعنى ما دام المختصين لم يوافقوا عليه أو عدم الرجوع إلى مرجعياته المنشاة له، لكي يحافظ على دقة المفهوم و وضوحه فالترجمة بالنسبة له ليست مجرد نقل حرفي بل يجب مراعاة الدلالة التي يحملها المصطلح النقدي، مع عدم إهمال السياقات الثقافية له، كما يقترح الاعتماد على منهج واحد يجمع بين الدقة و التأصيل للمصطلحات، لكي لا يتم الإخلال فيها و تستخدم على مر الزمن.

2. عند السعيد بوطاجين:

لقد تناول السعيد بوطاجين إشكالية ترجمة المصطلحات السيميائية المركبة، عن طريق مقاربة نقدية للنظري و التطبيقي، مبينا أهم الإشكاليات التي تعرض لها المترجم أثناء نقل المصطلحات الأجنبية؛ كون المصطلح ليس مجرد لفظة فقط بل يحمل دلالة يجب التعمق في طبيعتها لكي يتسنى له فهمها و ترجمتها حسب السياق المعرفي و المرجعية الفكرية و الثقافية لها و عدم

تجاوزها، كما يعتمد على التحليل لمقارنة المصطلحات في اللغة الأصلية لها، مع المصطلحات التي وضعها النقاد ليقابلها في اللغة العربية كونه يرغب في تحقيق التوازن بين الوضوح، و دقة المفاهيم، مع سياقاتها المترجم إليها، و مدى ملائمتها مع بنيتها المعقدة.

فمن بين هذه المصطلحات اخترنا دراسة ستة منها و هي:

Actant- Articulation-Catalyse-Adjuvant-Compétence-Analogie

2.1. مصطلح Actant

المصطلح	الترجمة	عنوان الكتاب	الصفحة	الأصل	المعنى
Actant	مفاعل	قاموس اللسانيات	249	Agere	فعل
Actant	عامل	قاموس مصطلحات السيمياء	15	/	/
Actant	عامل	الاشتعال العاملي	العنوان المتن	/	/
Actant	فاعل حقيقي	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	55	/	/

1

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة و المصطلح**"، المرجع السابق، جدول 04، ص161.

حسب السعيد بوطاجين فان مصطلح"Actant" هو أحد المفاهيم الشائعة في السيميائيات الحديثة و الدراسات اللسانية، كما يستخدم بكثرة في السرديات، حيث اختلفت ترجماته بطرق متفاوتة حسب هذا الجدول الموضح أعلاه، حيث اقترح قاموس اللسانيات مقابل" مفاعل" للمصطلح الأجنبي مع الالتزام بمرجعيته المنشاة له. مؤسسا ذلك من الجانب الصوتي كون الفعل acte جاور actant بإضافة حرف الميم ليصبح المصطلح" مفاعل

.[1]

[1]السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 161.

لكن هنا ينتقد السعيد يوطاجين هذه الترجمة و يشير إلى عدم الاعتماد على التماسات الصوتية لأن ذلك ليس صحيحا و يخلق جدلا في مفهومه، فيجب الأخذ بعين الاعتبار دلالة المصطلح و ليس ترجمته فقط لأنه مشابه صوتيا.

أما بالنسبة للجانب المفهومي فقد حث على وجوب التوفيق بين الصورة و المعنى، و العلاقة الصوتية بين المصطلح و مقابله، و ليس بين المصطلح الأجنبي و شبيهه في الصوت لأن وجود العلاقة الصوتية بين المصطلح الأجنبي مثلا: vert اخضر، verre: كاس، vers: نحو[1]، هذا لا يعني أبدا أن المقابل يجب أن يكون شبيها صوتيا لأن الدلالة ليست نفسها.

أما بالنسبة لقاموس مصطلحات السيمياء الذي اعتمد مقابل" عامل" للمصطلح الأجنبي"actant" ، فقد انتقد بوطاجين هذه الترجمة، و اعتبر أن ربط العامل للفعل أو الفاعل" يخل من معنى المصطلح، و ذكر بعض العوامل التي لها علاقة بالفعل و هي: الذات، المساندة، المعارض، لكن هذه العوامل تبقى أقل دقة فعدم التمييز الحاصل بينها يؤدي إلى ضياع المفهوم و المعنى، فهنا يبرز ضرورة استخدام مصطلحات لها علاقة بالسياق المعرفي، و عدم ترجمتها حرفيا فقط لكي لا يشوه المعنى و يحدث غموض لدى المتلقي.

فالمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ذكر مصطلح" فاعل حقيقي" كمرادف للعامل. لكن هنا يلاحظ بوطاجين وجود لبس حقيقي إذا لم يتم الرجوع إلى السياق التداولي للمصطلح الأجنبي و دراسة سياقه و فهم معناه قبل نقله، لأنه يمكن أن يكون هناك اختلاف في الدلالة التي يحملها، كما يدعو إلى ضرورة إعطاء طابع الشمولية للمفهوم الذي أقره المعجم.

[1] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح ،المرجع السابق، ص 162.

كما يوضح أن مصطلح" فاعل" له مرادفات في الدراسات القديمة و الحديثة معا[1]، و لكن اللفظ الواحد يتوجب عدم توفره على معنيين؛ لأن هذه الإشكالية تحدث ارتباكا لدى المتلقي.

لهذا يدعو أثناء نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية إلى وجوب التدقيق في الترجمة و ضرورة التمييز بين المعنى العميق الذي يدل عليه المصطلح الأصلي و المقابل الذي يضعه المترجم.

2.ب. المصطلح Adjuvant

الترجمة	عنوان الكتاب	الصفحة	الأصل	المعنى
معين	قاموس اللسانيات	248	Latin/ Adjuvant	ساعد
مساعد مساند ظهير	مدخل إلى نظرية القصة	225		
معاون	المنهل	19		
أداة فعلية	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	61		
الحادثة	قاموس المصطلحات الأدبية			

1

[1]السعيد بوطاجين،"الترجمة والمصطلح"، ص163.

يوضح هذا الجدول الذي وضعه بوطاجين ترجمات للمصطلح الأجنبي Adjuvant، حيث أشار إلى أن الأصل المصطلح هو إغريقي[2]، و يمكن أن يكون هذا المصطلح دالا على القوة و المساعدة أو المساندة، إلا أنه انتقد الترجمة التي أقر بها" كتاب مدخل إلى نظرية القصة" و هي " ظهير" و رأى أنها لا تناسب المصطلح الأجنبي بتاتا و لا شيء من الجانب السيميائي.

كما ربط المصطلح Adjuvant بثنائيات غريماس الذي وضعه كمقابل للفظة" مساعد/مساند"، و هو أحد العناصر المهمة في تحليل الخطاب السردي، و ربطه لمصطلح مساند كقوة داعمة قولية كانت أم فعلية مشيرا إلى ضده" معارض"، فهذا التضاد يخلق تحرك أحداث في البنية السردية، مما يبين أنه وظيفة أساسية في عملية السرد، و يستعمل في عدة سياقات مادية، أو معنوية، أو ذو وظيفة سيميائية.

حيث تناول بوطاجين إشكالية ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية مقترحا ثلاثة بدائل و هي: معين، معاون، مساعد، مفضلا بذلك مصطلح" معين" كونه خفيف، و سهل الاستعمال، و يفي بالغرض خاصة من الجانب السيميائي؛ لأنه يحمل معنى الدعم المستمر و الدائم، و تداولها في التراث العربي، فيرى أن أقرب ترجمة يراها مناسبة هي مقابل" المساند" لأنها لا تركز بالضرورة على وجود فعل أو قول مباشر،بينما لفظة" مساعدة" أيضا يمكن أن تناسب دلالة المصطلح الأجنبي Adjuvant و لكن بشرط فهمها في السياق الدلالي له، و ليس للمعنى العام لها.

[1]السعيد بوطاجين،" **الترجمة و المصطلح**"، مرجع سابق، جدول 07، ص 167.

[2]السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 167.

كما وضح أن مصطلح Adjuvant استخدم في حقول تاريخية مختلفة كالقانون، الطب، الجراحة، و هذه الجراحة و هذه الحقول تؤكد على ترابط المصطلح بمفهوم المساعدة، و القوة و الدعم.

فبهذا التحليل يؤكد السعيد بوطاجين على ضرورة التدقيق في الترجمة، و الأخذ بعين الاعتبار البعد الثقافي، و الدلالي، و التعمق في فهم معنى المصطلح الأجنبي و دلالته أثناء الترجمة و ربطها بالسياق المناسب لها، لأن تعدد المعاني أو تعدد المقابلات للمصطلح الواحد تؤدي إلى غموض المعنى لدى القارئ، لذلك يدعو إلى التوحيد، و التبسيط، و التنسيق للمفهوم أو المقابلات العربية، التي يضعها المترجمون.

2.ج. المصطلح Analogie

الترجمة	عنوان الكتاب	الصفحة	الأصل	المعنى
قياس	قاموس اللسانيات	249	Ana+logie	تشابه جزئي بالمقارنة
قياس	الأسلوبية و الأسلوب	208		
توسع قياسي	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	11		
قياس	البنيوية في اللسانيات	17		
تمثيل مماثلة	الأسلوبية و الأسلوب	5		

1

يوضح السعيد بوطاجين اتفاق المترجمين حول مصطلح" قياس" كمقابل للمصطلح الأجنبي"Analogie" في بعض المعاجم العربية، إلا أن هناك من خالف الرأي في كتب أخرى أو اختلاف الترجمة في كتاب واحد مثل قياس و تمثيل مماثلة في " الأسلوبية و الأسلوب"، لكن هذا الاختلاف غير مبرر هذا ما جعل بوطاجين ينتقد هذه الترجمة عند عبد السلام المسدي، ففي هذا يشير إلى أن مصطلح" تمثيل" أو" مماثلة" هو الأقرب إلى مصطلح Echantillonnage ، أي "جزء أو عينة"[2]، فمرادفته تناسب لمصطلح Analogie غير صحيحة، و هذا ما يجعل الترجمة غير دقيقة ولا تناسب المصطلح الأصلي.

أما الدلالة اللغوية للمصطلح الأجنبي Analogie تنقسم إلى جذرين Ana : إلى الوراء وإلى الأعلى و الجذر الثاني"Logie" تشير إلى العلم"[3].

فهذه الدلالة كانت شائعة الاستخدام عند اليونان قديما، فإذا قورت مع الترجمات السابقة فيجد حدوث خلط في المفهوم.

بالنسبة للمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ الذي أشار إلى ترجمة المصطلح ب" توسع قياسي" انتقد بوطاجين ترجمته كون المصطلح الأجنبي لا يتضمن خاصة " التوسع" التي أضافها المعجم أبدا، و كون المعجم صدر عن مكتب تنسيق التعريب. فبطبيعة الحال يجب أن تكون

[1]السعيد بوطاجين، **مرجع سابق**، جدول 08، ص 168.

[2]السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 169.

[3]المرجع نفسه"، ص 169.

مصطلحاته دقيقة، و موحدة و لكن خرج عن المألوف في هذه الترجمة، إذا هذه الترجمة غير صحيحة و لا تعكس أبدا المعنى الأصلي المرتبط بالتشابه الدلالي أو القياس.

كما يوضح بوطاجين إشكالية ترجمة المصطلح المتمثلة في صعوبة تحديد المرادف العربي الصحيح، حيث اعتبر أن أقرب المرادفات لمصطلح قياس هيSyllogisme(فرنسية)، Syllogism(انجليزية)، Syllogismus(لاتينية)[1]، فمفهوم المصطلح يركز على التشابه و المقارنة.

فهذا المصطلح ذكر في عدة مناهج. لهذا يجادل المترجمين الذين كان بإمكانهم الرجوع إلى أصل المصطلح الفكري، لترجمته بدقة و وضوح؛ لكي لا يواجه المتلقي غموضا في مفهومه.

و هذا ما كان يدعو إليه بوطاجين دائما و هو: الاعتماد على المرجعية الفكرية للمصطلح و الاهتمام بدقة المفهوم الأصلي، لأن هذه من أهم إشكاليات ترجمة المصطلح النقدي.

2.د. المصطلح Articulation

الترجمة	عنوان الكتاب	الصفحة	الأصل	المعنى
تقطيع	قاموس اللسانيات	243	Articulus	
نطق	قاموس اللسانيات	243		
مفصل	دليل الدراسات الأسلوبية	2-15		
تمفصل	البنيوية في اللسانيات	15-60		

[1]السعيد بوطاجين،الترجمة و المصطلح"، ص 169.

تشكل	مبادئ علم الدلالة	154
نطق	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	14
تمفصل،ترابط، وصلة، تلاحق	المنهل	71

[1]

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي وضعه بوطاجين أنه يوضح أهم ترجمات المصطلح الأجنبي"Articulation"، فقد ورد في كتاب" البنيوية في اللسانيات" مصطلح" تمفصل" كما قدمه أندري مارتيني، و هو خاص بالمدرسة البنيوية الوظيفية[2] كون اللغة تتكون من الفونيمات و المونيمات، و هذا ما جعل تعريفه يوضح" بالتمفصل المزدوج" المتقاطع مع السيميائيات و الأسلوبية و الشكلانية...، حيث قارن بين اللسانيات، و السيميائيات في هذا المفهوم، كما أن اللسانيات تركز على الجملة عامة أما السيمياء فتدرسه وفقا لتحليل بنيته العميقة (البنيوية).

كما يشير السعيد بوطاجين في دراسته لمصطلح "Articulation" أنه متداول بكثرة في علم الصوتيات و الطب، و النحت، و المسرح...الخ[3].

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح** "، ص 173.

[2] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح** "، ص 174.

[3] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 174.

فالسؤال يبقى دائما مطروح حول إذا كانت المفاهيم التي تقدمها الترجمة العربية تفي بالغرض، و غير حاملة لدلالة خاطئة للمصطلح الوافد من الخارج؟.

أما بالنسبة لقاموس اللسانيات الذي اقترح مصطلح" تقطيع". الذي يراه السعيد بوطاجين لا يفي بالغرض أبدا ليرادف مصطلح"Articulation" و ذلك لافتقاره للمرجعية الفكرية ليتم استخدامه في سياق ما.

و من جهة أخرى تبنى كتاب" مبادئ علم الدلالة" مصطلح" تشكل" فيقارنه بمصطلح" تمفصل" الذي سبق و أن ذكرناه، فيرى أن هناك اختلافا كبيرا بينهم كون " التشكل" لا يحتوي بالضرورة على بنى صغرى أو كبرى، بل هو مفهوم عام يحمل دلالات واسعة، هذا التضاد يصعب الفهم على المتلقي عند إيجاده لعدة ترجمات متضادة لمصطلح واحد، لأن المصطلح الأجنبي ينطلق من بنى عميقة يجب تحليلها أولا و فهم بنيتها الداخلية لكي يتمكن إلى الوصول لكيفية إنتاج المعنى.

لقد انتقد الترجمة التي وضعها" المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات"؛ و هي مصطلح" نطق" و رأى أن حصره في مجال الصوتيات غير صحيح بل يفقده المعنى الذي يوحى إليه في هذا المجال عند نقله لمجال آخر.

و من جهة أخرى يصف أن الترجمات التي أقرها" المنهل" هي غامضة و غير مقنعة و ربطها بمصطلح"Articulation " هو غير صحيح لان المرادفات غير دقيقة فكل واحدة تدل على شيء آخر غير المعنى الأصلي للمصطلح الأجنبي، فهذه الترجمات المتناقضة تربك القارئ.

فقد اقترح بوطاجين حلا لترجمة المصطلح"Articulation" هو استخدام مصطلح" تمفصل" خاصة للدراسات السردية، السيميائية، البنيوية...الخ، كما ورد في كتاب " البنيوية في اللسانيات.

2.هـ. المصطلح Catalyse

الترجمة	عنوان الكتاب	الصفحة	الأصل	المعنى
مساعد	قاموس اللسانيات	238	Katalusis يوناني	تحلل
إشباع	قاموس اللسانيات	238		
أحداث غير أنانية	المصطلحات الأدبية الحديثة	09		
اهاجة	مبادئ في علم الدلالة	156		
منشط	بنية النص السردي	107		
وساطة/حفز	المنهل	173		
إشارة	مبادئ في علم الدلالة	156		
ردة فعل	مبادئ في علم الدلالة	156		

[1]

[1] السعيد بوطاجين،""**الترجمة والمصطلح**، ص 176.

اقترح السعيد بوطاجين هذه النماذج التمثيلية لمعرفة اختلافات ترجمة المصطلح الواحد و تباينها مما يتساءل حول إذا كان يمكن تحقيق التناغم الدلالي، فالمشكلة الأساسية بالنسبة له هي إشكالية وضع المصطلحات و التشويش في القاموس.

فيرى أن المصطلح الذي وضعه قاموس المصطلحات الأدبية الحديثة أحداثا غير أساسية" أنه يختلف عن مفهوم الأحداث الثانوية"Evénement secondaires"[1]، و ينتقده موضحا أنه لا يرتبط بالمصطلح الأجنبي"Catalyse" و لا يحتوي على أي تبرير يمكن أن يقربه منه إذا هذه الترجمة غير مناسبة أبدا له.

والشيء نفسه ينطبق على الترجمة التي وضعها" المنهل" وساطة"Médiation " فيرى أنه لا علاقة لها مع المصطلح الأجنبي، لا من قريب، و لا من بعيد. فالإشكالية هنا هي عدم وجود مرادف عربي صحيح ليقابل المصطلح الأصلي"Catalyse".

فاقتراح قاموس اللسانيات لمرادف" مساعد" يرفضه السعيد بوطاجين كون هذه الترجمة قد استخدمت مصطلح"Adjuvant" الذي درسناه سابقا ، إذ لو تم اعتماد نفس الترجمة لغير المصطلح سيحدث تداخل مصطلحي بينهم، يؤدي إلى تشويه المعنى و خرق توصيات المجامع اللغوية[2].

أما كتاب "مبادئ علم الدلالة" الذي احتوى على عدة ترجمات متناقضة لمصطلح واحد هذا بحد ذاته إشكالية مصطلحية مفهومية متداخلة لأن المرادفات التي اقترحها لا علاقة

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 176.

[2] السعيد بوطاجين **الترجمة والمصطلح**"، ص 176.

تربطها لا مع بعضها و لا مع المصطلح المترجم، لأنه يجب إدراك المفهوم أولا ومعرفة بنيته، و ما توحي إليه، قبل المباشرة في دراسته العميقة.

كما ورد في قاموس اللسانيات مصطلح"**إشباع**" فهو يحيل بطبيعته إلى" علم الدلالة"، حيث يقوم بملء الفراغات الدلالية بمعنى معين في السياق المعرفي للكشف عن المفهوم الضمني الفارغ[1].

فإذا افترض أن مصطلح" إشباع" هو وافي دلاليا فذلك أيضا يؤدي إلى إقصاء مصطلح" وساطة" و حدوث تناقض في المفهوم.

فهذه النماذج التي اقترحها السعيد بوطاجين تبين مشكلة إشكالية ترجمة المصطلح؛ المتمثلة في عدم التحقيق في الترجمة، و إعطاء نفس المرادفات العربية للمصطلح الأجنبي، مع إهمال المرجعية الفكرية و السياقات المناسبة. لذلك يجب التعامل مع موضوع الترجمة بشكل صحيح و دقيق، لإمكانية الوصول إلى المعنى الأصلي للمصطلح الوافد من الخارج، و تسهيل عملية فهم المعنى الذي يؤديه، و عدم اختلاط . الأمور على القارئ.

2.و. المصطلح Compétence ص181[2]

لقد وضع بوطاجين ورود ترجمة المصطلح الأجنبي"Compétence" بأشكال متباينة، حسب السياق و التخصص المناسب له. كما يوضح إشكالية الوصول إلى مفهوم موحد في المقابل العربي، فمصطلح"**قدرة**" الذي جاء في كتاب البنيوية و اللسانيات له معنى" تصور""Concept" لدى سوسير، إذن يربط اللغة بالقدرة.

---

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 177.

[2] السعيد بوطاجين، **مرجع سابق**، ص 181

أما بالنسبة لمعجم مصطلحات اللغوية و الأدبية فقد اختار مصطلح" التمكن في اللغة"، اي معرفة الإنسان لقواعد اللغة كاملة حتى دون استخدامها، و هنا الكفاءة تعني المعرفة الشاملة للغة.

فقد ورد تعريف آخر عند تشومسكي و هي التفرقة بين القدرة و الأداء، حيث انتقد هذين المصطلحيين بعد ذلك إلى النقد الأدبي، فالقدرة أصبحت تعني قراءة الأعمال الأدبية و ليس إنتاجها.

أما " لاروس"فقد اقترح" تعريف المعرفة اللغوية المضمرة التي يخزنها أفراد يتحدثون بلغة واحدة"، أي أن مصطلح الكفاءة معناه المعرفة اللغوية الباطنة التي يتحدث بها الأفراد بلغة واحدة"[1]، إذا بعض القواميس تعطي لمعنى الكفاءة عدة تعريفات؛ منها القدرة على التقييم و امتلاك معلومات دقيقة...الخ[2].

كما يشير بوطاجين إلى وجوب التمييز بين مصطلحات Compétence concept langage مقارنة لاستعمال تشومسكي لمصطلح **كفاءة** مقابل المصطلح الذي استعمله سوسير"**التصور**" فهذا التمييز سهل على المتخصصين، حيث رفض الخلط بين هذه المصطلحات في علم اللغة لأنها سهلة التمييز.

حيث يوضح أن المطلع و الباحث يحتاج إلى التساؤل/ و البحث عن المعنى الحقيقي للمصطلح و التدقيق فيه.

انتقد بوطاجين المفهوم الذي قدمه معجم المصطلحات اللغوية، و الأدبية لأنه لا يرتبط بما ورد سابقا أبدا.

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 182.

[2] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 182.

و في هذا يؤكد على أن سبب الاختلاف في مستويات تلاقي المصطلحات هو غموض المفاهيم الناتجة عن عدم وضع المصطلح وفقا لمرجعياته المنشاة له، و سياقاته التي تطلب تحليلا، و تفسيرا كافيا لها، فالمشكلة هنا هي طبيعة الترجمة التي تؤدي إلى اختلاف الفهم، فالمرادفات التي تم ذكرها من طرف القواميس، و المعاجم، لتقابل المصطلح الأجنبي Compétenceحتى لو كانت غير صحيحة، إلا أن تداولها قد يجعلها صحيحة.

يستنتج السعيد بوطاجين أن الترجمة التي تبناها المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات و هو مصطلح"**ملكة**" قد يكون نوعا ما سليمة إلا أنها من جهة لا تكافئ المعنى الحقيقي لمصطلح Compétence، أبدا، فبالنسبة إلى" الإيضاح في علوم البلاغة" يقدم مفهوم **الملكة** على أنه قدرة تمكن الشخص من انتقاء ألفاظ دقيقة لما يريد التعبير عنه، فمصطلح ملكة حسب هذه التعاريف اللغوية يدل على فصاحة المتكلم، و قدرته على التعبير بدقة و وضوح، كما يؤكد على أن المصطلح يتناسب استخدامه في المجال البلاغي و اللساني كون اللغة هي الجوهر الأساسي لهما، لكن في حقل السيميائيات لا تفي بالغرض أبدا لأنها تسعى لاكتساب كفاءة للتفاعل في التحليل السيميائي.

و وفق السعيد بوطاجين فإن أبرز إشكاليات ترجمة المصطلح تتمثل في:

- اختلاف السياقات أثناء نقل المصطلحات.
- تنوع المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي.
- الاختلاف بين المترجمين حول المفهوم.
- تعدد الدلالات للمصطلح الواحد.
- عدم تأصيل المصطلح قبل نقله إلى العربية.

- التحدي في الحفاظ على دقة المصطلح و وضوحه.
- عدم ترجمة المصطلحات لتشابهها الصوتي لان أثناء نقله إلى حقل آخر تتغير الدلالة.
- تجنب حصر المصطلحات في حقول ضيقة و متخصصة.
- وجوب الأخذ بعين الاعتبار مرجعية المصطلح الأجنبي.

المبحث الثاني: علاقة المصطلح السيميائي المركب بالحقول الأخرى:

يعتبر المصطلح السيميائي المركب ذو أهمية بالغة في تداخله مع حقول معرفية متنوعة، و هذه العلاقة تؤدي إلى فهم أبعاده الدلالية، و الوظيفية في سياقات معرفية معينة، و مدى نجاح استعمالاته في تحليل بنيات تشكلها و كيفية إنتاج المعنى داخلها، و لعل أبرز هذه الحقول اخترنا دراسة علاقته مع اللسانيات، الأسلوبية، السرد.

1. علاقته باللسانيات:

يتداخل المصطلح السيميائي المركب مع اللسانيات بعلاقته متكاملة و معقدة نوعا ما، حيث اختلفت الآراء حول هذه العلاقة في ميادينها فهناك من يرى أن السيميولوجيا جزء من اللسانيات و هناك من رأى أن اللسانيات هي الأصل و السيميولوجيا هي الفرع، و اتسمت بعلاقة جدلية فاللسانيات أو علم اللغة هو علم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية، تقوم على الوصف و معاينة الواقع بعيدا عن الأحكام المعيارية"[1]، أي أن جوهر هذه الدراسة أو هذا العلم هي اللغة التي يعتبرها سوسير" نظام من العلامات الذي يعبر عن الأفكار"[2]، و يعني أن هذا النظام كونه عبارة عن علامات فبطبيعة الحال يندرج تحت مجال سيميولوجيا الذي يدرس هذه العلامات و معناها

[1] قدور احمد محمد،"**مبادئ اللسانيات**"، دار الفكر، ط3، دمشق- سوريا، 2008، ص 16.

[2] Ferdinand de Saussure. cours de linguistique générale , arabe Dor Genève ,2005 ,p 22.

و يقوم بتحليلها داخل الحياة الاجتماعية، فالمصطلحات السيميائية المركبة تفهم في مجال أوسع من اللغة. كون اللسانيات ليست إلا جزءا من السيميولوجيا التي تطبق قوانينها على اللسانيات[1].

كما تمت استعارة مفاهيم كالدال و المدلول الذي يشكل علامة لغوية بالربط بين اللفظ و معناه فتقوم اللغة بدورها على الربط بين هذين المصطلحين ليصبحا مصطلحا سيميائيا مركبا. يحمل في طياته تركيبا دلاليا، حيث وسعه دي سوسير ليشمل أنظمة دلالية غير لغوية، فيحقق ذلك عن طريق استبدال مصطلح"**إشارة**" بمصطلح"**كلمة**" و بذلك أصبحت " الإشارة" المكون الأساسي لنظام اللسان المكون من مجموعة من إشارات منظمة معا[2]، و هذه الإشارات تعطينا" دالا" و" مدلول" أي الإشارة و الصورة الصوتية التي بعبر عنها، لذلك لا يمكن الفصل بينهم ولا يمكن فهم الإشارة بدون تقديم اللسان لذلك، و هذا يعني أن المصطلحات السيميائية المركبة ترتبط باللسانيات؛ كونها تعالجها كبنية نظامية من العلامات و ليست لفظا فقط.

ففي هذا يرى" السعيد بوطاجين" في كتابه" الترجمة و المصطلح" أن المصطلحات ليست مجرد" كلمات تنقل حرفيا، بل هو مصطلح محمل بخلفيات دلالية، و مرجعية معرفية أدت إلى نشأته"[3]، و لا يمكن ترجمته إلا بمحاولة فهم معناه العميق المرتبط بسياق ثقافي معين، و هذا ما يجعل اللسانيات ترتبط بالمصطلح السيميائي خاصة في عملية الترجمة التي تعتبر همزة وصل بين النظام اللساني للمصطلح و بنيته العميقة و مرجعيته، فالعلاقة هنا علاقة تكاملية لا يمكن فصل حقل عن آخر. فكل يستمد مصطلحاته من الآخر لفهم المعنى الذي يحمله.

---

[1] Voir,Ferdinand de Saussure ,même source.

[2] ديفيد انغليز، جون هيوسون،تر: لما نصير،" **مدخل الى سوسيولوجيا الثقافة**"، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، بيروت– لبنان، 2013، ص 173.

[3] السعيد بوطاجين،: **الترجمة والمصطلح**"، ص 28–29.

2. علاقته بالأسلوبية:

يتداخل هذين المجالين في إنتاج مصطلحاتهم و اشتراكهم في تحليل بنية النصوص، و دلالتها فالمصطلح السيميائي المركب كونه وحدة دلالية متكونة من جذرين في مجال السيميائيات، أما الأسلوبية فيعرفها جاكبسون في قوله:" أنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا و عن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا"[1]، أي أن الأسلوبية تهدف إلى فهم الخصائص التي تجعل الكلام الفني مميز، و مختلف عن أشكال الخطاب، و الفنون الأخرى و تحليلها لاستكشاف الكيفية التي يبنى بها المعنى و مدى تأثيره في النص، و هنا نستنتج العلاقة بينهما في كونها لا يكتفيان بتحليل البنية اللغوية فقط، بل ترتقي إلى مستوى أكبر يجعلها تجيب عن السؤال كيف؟، كما تهدف إلى دراسة كيفية بناء العلامات داخل النص و طريقة التعبير عنها ، و في هذا طرح" غريماس" تساؤله حيث اعتقد أن" السيميائيات الأدبية يمكن أن تندرج ضمنها مناهج أخرى كالأسلوبية التي تهتم بتحليل المظاهر النصية"[2]، نفهم من هذا أن الأسلوبية كونها تحلل المظاهر النصية التي بدورها تشكل علامات؛ فهي أداة داخل مجال السيميائيات، تساعد في الكشف عن البنية الدلالية التي يحملها النص الأدبي.

فنجد هذا في دراسة السعيد بوطاجين لإشكالية المصطلح حيث استخدم المصطلح السيميائي المركب" البياض الدلالي le blanc sémantique" الذي ينفصل عن الدلالة المباشرة"[3]، و يجعل فراغا في النص مما يجعل القارئ بأول المعنى و يكتشفه بنفسه، حيث اهتمت بعض الدراسات الجديدة بهذا المصطلح كالأسلوبية و السرد و السيمياء، فهذا المصطلح يدل على انفصال الدال

[1] عبد السلام المسدي،"**الأسلوب و الأسلوبية**"، الدار العربية للكتاب، ط3، 1998، ص 37.

[2] أمنة بلعلي،"**سيمياء الاتساق**"، دار النهضة العربية، ط1، بيروت– لبنان، 2013، ص 133.

[3] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 177.

و المدلول، و منه نستنتج أن هذا المصطلح يدل على البياض الدلالي، ما هو إلا اختيار أسلوبي من الكاتب يخلق فراغا في المعنى، مما يجعل القارئ أكثر تشويقا و إثارة لإكمال النص و المشاركة فيه مما يسمى بملء الفجوات، فالعلاقة هنا تكمن في مساهمة المصطلح السيميائي المركب" **البياض الدلالي**" في إثراء المعنى من طرف القارئ و كشف دلالته، و مدى عمق بنيته الضمنية التي تستطيع الأسلوبية تفسيرها بهذا المصطلح، ففي هذا يؤكد مايكل ريفاتير" حول أهمية القارئ في إعطاء الأسلوبية بعدها السيميائي الغير مصرح به"[1].

أما من جانب الترجمة فسعى بوطاجين إلى ضرورة التدقيق في التعامل مع المصطلح، خاصة أثناء الترجمة الرقيبة و بيان التقاطعات الموجودة بين الأسلوبية، و المناهج الأخرى و عدم الاستخفاف بمرجعيتها[2]، فالمرجعية الثقافية و الفكرية التي أدت لنشأة المصطلح مهمة جدا أثناء الترجمة لإعطاء معنى محدد و دقيق لاستعماله أو دراسته في مجال معرفي معين.

3.علاقته بالسرد:

إن العلاقة بين السيميائية و السرد علاقة مترابطة و وثيقة، فالسرد هو" نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية"[3]، و هذا يعني أن يقوم السارد أو الحاكي بتحويل حدث واقعي إلى كلمات يصف فيها المشهد عن طريق السرد، و السارد هو الذي يقوم بهذه العملية، حيث يعتبر السرد مجموعة من الدلالات الإيحائية التي قد تكون غير مرئية، و هو من" أهم الموضوعات التي

---

[1] ميكائيل ريفاتيير،"**معايير تحليل الأسلوب**"، تر: حميد لحميداني، منشورات دراسات سال، ط1،دار البيضاء، 1993، ص 6.

[2] ينظر: السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 144.

[3] آمنة يوسف،"**تقنيات السرد في النظرية و التطبيق**"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط2، بيروت– لبنان، 2015، ص 38.

يهتم بها الباحث السيميائي فهي نواة التي تتشكل من خلالها الدراسة"[1]، و هذا الكلام يعني أن السيميائية تقوم بتحديد بنية الخطاب، و تحليلها أثناء الممارسة الإنسانية تكون من خلال أشكال السرد الذي يعتبر مجموعة علامات منظمة داخل الخطاب توحي إلى واقع معين، حيث سعى غريماس في بداياته إلى تحليل النصوص الحكائية؛ و ذلك بتفكيك مفاهيمها الغير دقيقة و قام على دراستها، و الوصول إلى تحديد ثابت لها و أسس من خلالها منهج تحليلي أكثر عملية.

كما تقوم السيميائية بإعارة مصطلحاتها المركبة، التي تساهم في تحليل العناصر التي يقوم عليها السرد لإنتاج المعنى داخل الحكي باعتباره نسق من العلامات التي تشكل المعنى داخل النص، و من بين هذه المصطلحات اخترنا:مصطلح "**المربع السيميائي**" الذي يستعمل للكشف عن البنية العميقة داخل النص السردي، حيث استفاد منه غريماس في دراساته،و نجد سعيد بنكراء في ترجمته لهذا المصطلح يصفهـ:**النموذج التأسيسي** حيث يعرفه قائلا" هو نموذج تجريدي قادر في تصوره على استعادة كل العناصر المندرجة داخل السلوك الإنساني على شكل مواقع ترتبط فيما بينها بسلسلة من العلاقات يطلق عليه المربع السيميائي أو النموذج التأسيسي"[2].

نفهم من كلامه أن هذا النموذج يمكنه أن يطور من عناصر النص إلى سلسلة من العلاقات، حيث جاء به غريماس و ذلك من أجل تحليل الخطاب السردي خاصة في بنيته العميقة و ذلك" بتحديد وضع هذه البنيات داخل المسار التوليدي للدلالة، كون هذه البنيات السردية عنصرا يحتل

[1] ينظر: دالدي مسكين،"**دلاليات التلافظ عند جوزيف كورتاس**"، مركز الكتاب الأكاديمي،د.ط، 2018، ص 38.

[2] سعيد بنكراد،"**السيميائيات السردية- مدخل نظري**"، منشورات الزمن، د.ط، الدار البيضاء، 2001، ص 48

موقعا توسطيا بين البؤرة التي تتحدد كشكل دال و بين ما يقوم بتجسيد المضامين"[1]، أي أن هذا النموذج استعمله غريماس للكشف عن البنية العميقة، و الحمولة الدلالية التي يحملها الخطاب السردي من بنيته العميقة و ذلك باعتبار البنيات السردية أداة لإنتاج الخطاب، و هذا كله يعني أن المربع السيميائي الذي استخدمه في دراساته السردية لتحليل الخطاب، عن طريق تحليل مراحل التحول داخل النص السردي لبنياته المختلفة المؤدية لتشكله، و ذلك باعتباره بنية سردية أولية يعاد تشكلها، و إنتاجها عبر الزمن لفهم تطور العلاقات السردية الأولى داخل الأنساق المختلفة.

المصطلح السيميائي المركب هو همزة وصل بين مختلف المجالات المعرفية، كونه أداة تحليلية لفهم البنيات المشكلة للنص، و كيفية إنتاج المعنى داخلها، و لا يمكن دراسته بعيدا عن هذه الحقول، بل يتوجب الإلمام بكامل الجوانب التي تخصه المساهمة في تشكل النصوص النقدية و الخطابات المتنوعة و مدى نجاحه في إثراء المعنى و المعرفة و التأثير في المتلقي.

المبحث الثالث: ترجمة المصطلح السيميائي عند السعيد بوطاجين:

لقد تعددت تحديات ترجمة المصطلح السيميائي و نقله من لغة إلى لغة أخرى، و ذلك لأنها تتجاوز نظرية إيجاد مجرد مقابل لغوي له فقط، بل تغدو إلى فهم عمق معناه و ما يحمله من دلالة.

هذا المبحث يتناول رؤية السعيد بوطاجين، و دراسته لإشكالية ترجمة المصطلح و ذلك من خلال ثلاثة جوانب مهمة هي: الجانب المفهومي، الجانب الصوتي، الجانب الدلالي، حيث يدرس فيها أهم الصعوبات التي تعرقل مسار المترجم أثناء نقله للمصطلح، بإعطائه مقابلا دقيقا مناسبا لما يحمله من معنى و دلالة.

[1] ينظر: سعيد بنكراد،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 52.

1.الجانب المفهومي:

في هذا الجانب نجد السعيد بوطاجين يتحدث عن البعد المفاهمي، و الثقافي، و المرجعية المنشاة لهذا المصطلح، حيث يقول" ثمة مقام معرفي أنتج هذا المصطلح لغرض سياقي دلالي، تطلبته الدقة المفهومية"[1]، و هنا يعني أن المصطلح يجب أن يكون دقيقا لكي يناسب السياق المذكور به، و يكون مشحونا بمعرفة ثقافية مستندة إلى تخصصات معينة، كالسرد، و السيمياء و التداولية...الخ، كما يجب أن يكون المترجم على دراية بالمجال المترجم منه إلى المجال المترجم إليه، و أين تتموضع هذه المصطلحات فلا يمكن أن نأخذ مصطلحا مثل" **العامل**" الذي تستند إليه السيمياء لغرض ما و ندرسه على أساس "**الفاعل**"، فذلك يؤدي لتغيير دلالته المفهومية و الإخلال بمعناه، فكل مصطلح له معنى خاص به لا يمكن أن يكونا نفس المعنى أو العكس". فاللفظ الواحد لا يمكن أن يحمل معنيين مختلفين"[2]، فذلك يجعل في تدقيق المصطلح لبسا، و يصبح غير مفهوم و صعب لدى المتلقي لأنه يكون أمام مصطلح مزدوج المعنى، ذلك ما يجعل الترجمة خاطئة فعدم الرجوع إلى مرجعيته الفكرية و الثقافية" لا يمكننا انتقاء المقابل الأنسب إلا بالعودة إلى الأصل أو المفهوم"[3]، و هذا يعني بأن الكاتب يؤكد على ضرورة العودة إلى أصل المصطلح قبل ترجمته و معرفة حمولته الفلسفية، و المعرفية.

و من بين هذه الصعوبات أو التحديات يذكر بوطاجين هذه النقاط:

- اقتراح أشباه جمل للمصطلح الأجنبي بدل البحث عما يناسبه في العربية.

---

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 162.

[2] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 163.

[3]السعيد بوطاجين،ا "**الترجمة والمصطلح** "، ص 165.

- عدم التمييز بين علم المعاني و علم الدلالة.
- عدم الاشتغال على النحت و التوليد ما يقلل من اجتهاد المصطلحين[1].

فهذه التحديات تؤدي إلى اختلال المعنى، و صعوبة الفهم لدى المتلقي لدلالة المصطلح التي يحملها، فكل مصطلح له مفهومه الخاص، و دلالته التي تناسب السياق أو المجال المعرفي المذكور فيه.

2.الجانب الصوتي:

Phonetics أو ما يسمى بعلم الأصوات أو الصوتيات

درس بوطاجين الوظائف الصوتية لتشكيل قواعد تتعلق بلغة معينة، و لكن ذلك ليس بشكل مباشر.

فالعلاقة الموجودة في البنية الصوتية تستدعي تكامل العناصر استقامة الدلالة، فمثلا"المقطع (كت) إذا أردت أن تؤلف منه كلمة دالة يجب أن تضيف له عنصرا آخر صوتيا للتعبير عن الفكرة المراد قولها في هذا المقطع، و هو الحرف(ب) ليصبح(كتب)" نفس الشيء في كلمة (كتابة) للتعبير عن الفكرة لا بد من إضافة حرف الباء، و لا يمكن الاستغناء عنه كون عملية التلفظ ثابتة لا تتغير أبدا[2]، لأن هناك مناهج لا تعمل على الأصوات بل على تركيزها على الألفاظ.

حيث أشار السعيد بوطاجين في كتابه" الترجمة و المصطلح" إلى بعض التحديات التي تتعلق بترجمة المصطلح من الجانب الصوتي و نقل المصطلحات الأجنبية و كيفية نطقها نذكر منها:

[1] السعيد بوطاجين ،**الترجمة والمصطلح**"، ص 67.

[2] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 188.

- تعريب المصطلح الأجنبي بتعديلات صوتية: و ذلك بحذف أو دمج بعض الأصوات على النظام الصوتي الأصلي لتسهيل نطق المصطلح و جعله أكثر تكييفا مع اللغة المنقول إليها.
- التسرع في اقتراح مصطلحات أدى إلى ازدواجية الترجمة للمصطلح.
- اختلاف النطق و ذلك بسبب عدم التنسيق في وضع المصطلحات كونها نشأت بين لغات مختلفة، فكل لغة لها طريقة نطق خاصة بها غير اللغات الأخرى.
- عند إعارة مصطلح أجنبي ينطق بطريقة ما في لغته الأصلية تتغير طريقة النطق عند نقله إلى اللغة المعارة إليها، و ذلك لاختلاف النظام الصوتي[1] مثل: نقل المصطلح من اللغة الروسية أو الانجليزية إلى العربية، لكن هنا ينتقد السعيد يوطاجين هذه الترجمة و يشير إلى عدم الاعتماد على التماسات الصوتية لان ذلك ليس صحيحا و يخلق جدلا في مفهومه، فيجب الأخذ بعين الاعتبار دلالة المصطلح و ليس ترجمته فقط لأنه مشابه صوتيا.

فهذا يعني أنه إذا تغيرت طريقة نطق المصطلح تتغير دلالته التي يحملها إلى اللغة المترجم إليها، فهو يجعل معنى المصطلح غير دقيق و مشوه من ناحية نظامه الصوتي، مما يستدعي توحيد النطق لضمان وضوح المعنى، و ضبط التعريب الصوتي، فكما شرحنا في السابق عند دراستنا للمصطلح"Actant " فقد حث السعيد بوطاجين على وجوب التوفيق بين الصورة، و المعنى و العلاقة الصوتية بين المصطلح و مقابله، و ليس بين المصطلح الأجنبي و شبيهه في الصوت؛

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 57.

لأن وجود العلاقة الصوتية بين المصطلح الأجنبي مثلا: vent اخضر، verre: كاس، vers: نحو[1]، هذا لا يعني أبدا أن المقابل يجب أن يكون شبيها صوتيا لأن الدلالة ليست نفسها.

3. الجانب الدلالي:

يعتبر هذا الجانب هو أكثر جانب صعب و حساس أثناء ترجمة المصطلح، لأن المصطلح هذا ليس لفظا فقط بل يحمل دلالة في سياق معرفي معين، و لترجمته يجب مراعاة كل جوانبه الدلالية و المرجعية التي أنشاته، و أدت لتأصيله. لذلك يعتبر الجانب الدلالي من الترجمة معقدا نوعا ما، فأثناء نقله من لغة إلى لغة أخرى، فقد يؤدي بالمترجم إلى إفقاد الدلالة التي يحملها المصطلح، إذ يتم دراسة مرجعيته الأساسية، لأنه يحمل خلفية فلسفية و معرفية، فالترجمة الحرفية و النقل المباشر يجعل العملية صعبة، حيث يؤكد السعيد بوطاجين هذا في قوله" التأكيد على التأصيل كون التجليات الدلالية للمصطلح الأجنبي قد لا تفي بالمعنى إن نقلت كما هي، دون الاجتهاد في العودة بها إلى المعرفة المنتجة لها، و إلى سياق الاستعمال"[2].

نستنتج من قوله هذا أن ضرورة العودة إلى أصل المصطلح و مرجعيته، و السياق المذكور فيه هو أمر مهم جدا، فهو يساعد في تدقيق دلالته و وضوحها و تسهيل فهمه.

كما يؤدي تعدد المعاني للمصطلح الواحد إلى وقوع المترجم في أغلاط كثيرة؛ لاستعمال مصطلح متعدد الدلالات في سياقات معينة، مع عدم مراعاة تقابل المصطلح العربي مع مدلوله الأجنبي، فالمعنى هنا دائما ما يكون متعددا و غير دقيق، و في هذا الصدد يقول يوسف وغليسي:" نجد صعوبة في تحديد مقابل عربي واحد لكامل المعنى الذي يحتويه المصطلح

[1] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 162.

[2] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 31.

الأجنبي، أو عدة مصطلحات عربية أو ابتكار مصطلحات جديدة"[1]، و هذا يؤكد أن هناك صعوبة في تحديد المقابل العربي بجعل المترجم أمام تحدي يبرهن فيه قدرته في إمكانية ابتكار مصطلح يقابل المصطلح الأصلي من دلالة و معنى و مفهوم دون الإخلال في أحد هذه العناصر، لهذا يجب دراسة المصطلح من جميع الجوانب التي تخصه، و ليس انتقاء مصطلح مشابه فقط قصد الترجمة، يقول السعيد بوطاجين:" إن اختيار المصطلح الأفضل و الأكثر شيوعا لا يدل على أنه الأقرب إلى الدلالة"[2]، نرى في هذا القول أن دلالة المصطلح مهمة جدا و يجب مراعاتها من طرف المترجم، كما يجب أن يكون ملما بجميع النواحي الخاصة به، لأن هذا ليس نقلا فقط بل محاولة إيصال الدلالة التي يحملها المصطلح الأصلي دون الإخلال من معناه أو سياقه.

و حسب بوطاجين" ما يجعلنا لا نصل إلى فهم الدلالة الحقيقية للمصطلح، هو اعتماد تقنية التكرار و النقل و الابتداء"[3]، فهذه التقنيات إذا استعملها المترجم تجعل المعنى غامضا و الدلالة غير دقيقة كونها تنتج نفس المعنى دون شرحه أو تحليله، هذا ما يجعل المصطلح يستعمل استعمالا شكليا فقط ليس فهمه أو اكتشاف وظيفته الحقيقية.

حيث يستنتج في دراسته لإشكالية ترجمة المصطلح و الحفاظ على دلالته إلى مجموعة من الحلول نذكر منها:

- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد.
- إتباع طرق المنهج الدولي في اختيار المصطلحات.

[1] يوسف وغليسي،"**مناهج النقد الأدبي**"،مرجع سابق ص 55.

[2] السعيد بوطاجين،"**الترجمة والمصطلح**"، ص 74.

[3] السعيد بوطاجين، **الترجمة و المصطلح**، ص 172

- وجوب تحديد الدلالة العلمية لكلمة مصطلح و انتقاءها عند وقوف المترجم عند وجود ألفاظ مترادفة المدلول[1].

هذه أبرز بعض الحلول التي توصل إليها السعيد بوطاجين في دراسته لهذه الإشكالية، التي باتت عائقا أمام المترجم في اختياره للمصطلحات، و نقلها من لغة إلى لغة أخرى، فإذا لم ينتبه إلى الجانب الدلالي له و يقوم بدراسته دراسة كاملة، و دقيقة سيقع أمام مشكلة إعطاء المصطلح معنى غير صحيح، فهو لا يجب أن يكتفي بمعنى مباشر فقط، بل بدلالته العميقة في السياق الذي تترجم إليه إذا كانت مناسبة له أولا.

فالمصطلح ليس مجرد لفظة بل هو حمولة دلالات أتت من مرجع ثقافي، و فلسفي نظري معين إلى سياق معرفي محدد دون التغيير من معناه و الإخلال به، بل و الحفاظ على وضوحه و دقته

[1] السعيد بوطاجين،" **الترجمة و المصطلح** "، ص 60-61

خاتمة

خاتمة

بعد هذا الانجاز الممتع و الشاق في ثنايا هذا البحث، آن لي أن أرسوا خيرا على بر القول و خاتمته لأجمل أهم النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- كل علم و مجال له مصطلحات خاصة به.
- المصطلح يتفرد بخصائص تجعله يحظى باهتمام من قبل النقاد.
- الترجمة ميدان واسع لتقارب الحضارات و الثقافات.
- شيوع ظاهرة التعدد للمصطلحات من حيث المفهوم و المقابل.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار الدقة و الوضوح أثناء نقل المصطلحات إلى اللغة العربية.
- ينبغي على المترجم أن يكون ذو معرفة تامة باللغتين معا، المنقول منها و المنقول إليها.
- الترجمة الحرفية غالبا ما تؤدي إلى غموض المفهوم و ضياع معناه.
- المصطلح السيميائي المركب ليس مجرد وحدة لغوية فقط، بل بنية عميقة و معقدة تتطلب فهم معمق و تأويل معرفي و ترجمته ليست نقل لغوي فقط.
- مشكلة التوحيد العربي التي لا زالت قائمة إلى يومنا هذا.
- عدم الاعتماد على الجهود الجماعية أثناء وضع المصطلحات يؤدي الى حدوث جملة من الإشكالات.
- إغفال المرجعية الثقافية و الفكرية أثناء ترجمة المصطلح تجعله غير دقيق في المجال المنقول اليه.
- مقاربة بوطاجين تظهر عمق إشكالية المصطلح السيميائي المركب، إلا أنها تفتقر إلى الثبات الاصطلاحي.

- ساهمت ترجمات السعيد بوطاجين في إثراء النقاش حول المصطلحات، لكنها تبقى مفتوحة للنقد خاصة مع تطور مجال السيميائيات.

و في الأخير آمل أن يكون هذا البحث خطوة يرقى لها الدارس إلى مبتغاه و لو بجزء يسير و إذا شاب عملي ببعض الأخطاء العلمية و المعرفية، فالتقويم و الإصلاح هما ما أتطلع إليهما، حيث ليس هناك حقيقة مطلقة ما دام البحث العلمي في تطور دائم.

الحمد لله رب العالمين

الملحق

الملحق

التعريف بصاحب المدونة

- السعيد بوطاجين

ولد في 6 يناير 1958 بتاكسنة ولاية جيجل ذو جنسية جزائرية، هو كاتب و قاص و روائي و ناقد و مترجم و أكاديمي جزائري، و هو الآن أستاذ جامعي منذ سنة 1982.

تحصل على ليسانس الآداب من جامعة الجزائر سنة 1981، ثم على ديبلوم الدراسات العميقة من جامعة السوروبون بفرنسا سنة 1982، بعدها تحصل على شهادة الماجيستير في النقد الأدبي من جامعة الجزائر سنة 1997، و شهادة دكتوراه في المصطلح النقدي و الترجمة من نفس الجامعة سنة 2007.

نشاطاته

السعيد بوطاجين عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين و اتحاد الكتاب العرب، كما انه عضو مؤسس لاتحاد المترجمين الجزائريين، و عضو مؤسس للملتقى الدولي عبد الحميد هدوقة.

حيث عرف بنشاطات بارزة منها:

- اللعنة عليكم جميعا(مجموعة قصصية).
- حذائي و جواربي و انتم(مجموعة قصصية).
- أعوذ بالله (رواية).

من أعماله

- وفاة الرجل الميت، منشورات دار الاختلاف، 2000.

- للأسف الشديد، إدارة الدراسات و النشر بدائرة الثقافة بالشارقة، 2017.
- الترجمة و المصطلح: دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، 2008.
- السرد و وهم المرجع: مقارنات في السرد الجزائري الحديث، منشورات الاختلاف، 2006.

بعض الأعمال التي ترجمها

- عش يومك قبل ليلك: و عي ترجمة لكتاب حميد قرين cueille le jour avant la nuit، منشورات ألفا(الجزائر).
- نجمة: و هي ترجمة لكتاب كاتب ياسين nedjma، منشورات دار الاختلاف بالجزائر، 2013.
- الانطباع الأخير: و هي ترجمة لكتاب مالك حداد la dernière impression، منشورات دار الاختلاف بالجزائر و الدار العربية للعلوم ناشرون بلبنان، 2008.
- كما ترجمت بعض أعماله إلى الفرنسية و الايطالية.

الجوائز

- الدرع الوطني للثقافة، البويرة، 2006.
- البرنس الأدبي الجزائري، الجلفة، 2004.
- تكريم في ملتقى مالك حداد الوطني الرابع، قسنطينة، 2011.
- تكريم في ملتقى اكادير الثالث للرواية(13-16 ديسمبر)، المغرب، 2013.

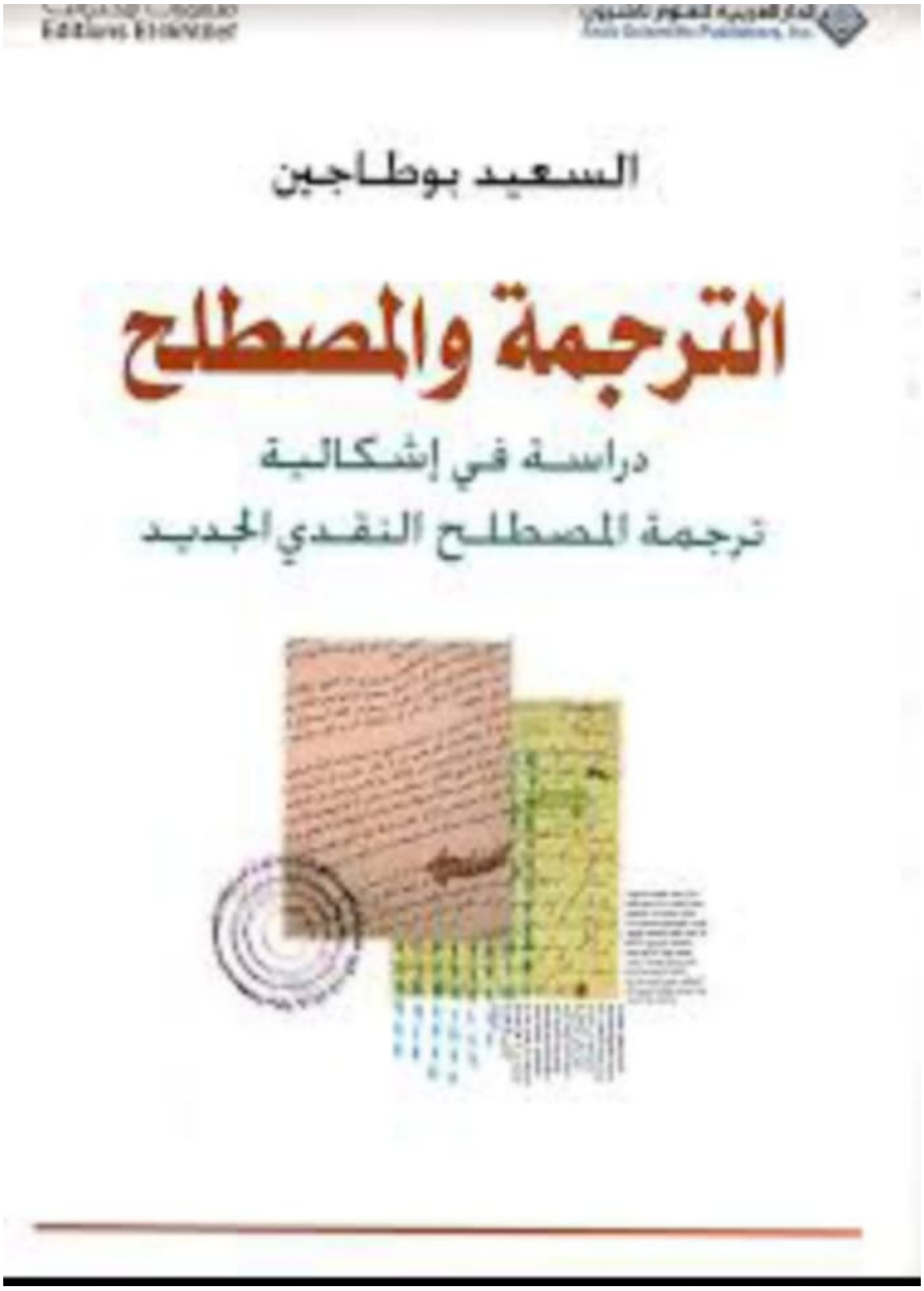
السعيد بوطاجين
الترجمة والمصطلح
دراسة في إشكالية
ترجمة المصطلح النقدي الجديد

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم (رواية ورش عن نافع).

أ. المراجع والمعاجم:

1. إبراهيم أنيس،"**دلالة الألفاظ**"، مكتبة الانجلو المصرية، د.ط، 2010.
2. ابن كثير(تفسير القران الكريم)
3. ابن منظور،" لسان العرب"، ج7، تح احمد حيدر، دار الكتب العلمية، د.ب، ط1 .
4. ابن منظور،"**لسان العرب**"، مج 12ن مادة(رجم).
5. ابن منظور،"**لسان العرب**"، ج8، تح احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005.
6. احمد مطلوب،"**معجم النقد العربي**"، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد- العراق، 1989.
7. أكرم مؤمن،"**الترجمة للطلاب المبتدئين**"، دار الطلائع.
8. أمنة بلعلي،"**سيمياء الاتساق**"، دار النهضة العربية، ط1، بيروت- لبنان، 2013.
9. آمنة يوسف،"**تقنيات السرد في النظرية و التطبيق**"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط2، بيروت- لبنان، 2015.
10. إنعام بيوض،"**الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول**"، دار الفارابي للنشر و التوزيع، ط1، بيروت – لبنان، 2003.
11. تركي مبارك،" **فصول اللسانيات الاجتماعية**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان- الأردن، 2020.
12. حسام الخطيب،"**الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة**"، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و التراث، إدارة الثقافة و الفنون- قسم الدراسات و البحوث، الدوحة، ط2001،1.
13. حسيب الياس حديد،"**الترجمة القانونية**"، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2019.
14. حفناوي بعلي،" **الترجمة الثقافية المقارنة**"، دروب ثقافية للنشر و التوزيع، ط1، 2022.
15. الخليل بن احمد الفراهيدي،"**كتاب العين**"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2004.
16. دالدي مسكين،"**دلاليات التلافظ عند جوزيف كورتاس**"، مركز الكتاب الأكاديمي،د.ط، 2018.

سالم العيس،"**الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية- دراسة**"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1999.

17. سعيد بنكراد،"**السيميائيات السردية- مدخل نظري**"، منشورات الزمن، د.ط، الدار البيضاء، 2001.
18. السعيد بوطاجين،"**الترجمة و المصطلح**"، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2009.
19. صالح بلعيد،"**فقه اللغة العربية**"، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، بوزريعة –الجزائر، 2003.
20. صفاء خلوصي،"**فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة**"، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، د.ط، 1982.
21. طارق شما، مريم سلامة كار،"**انثولوجيا الترجمة العربية**"، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، بيروت- لبنان.
22. عبد السلام المسدي،"**الأسلوب و الأسلوبية**"، الدار العربية للكتاب، ط3، 1998.
23. عبد المالك مرتاض،"**نظرية النص الأدبي**"، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،د.ط، 2007.
24. عبده مختار موسى،"**المنهج المتكامل في الترجمة**"، دار الجنان للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2012.
25. عز الدين محمد نجيب،"**أسس الترجمة من الانجليزية إلى العربية و العكس**"، مكتبة ابن سينا للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2005.
26. عصام خلف كامل،"**الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر**"، دار فرحة للنشر و التوزيع، د.ب، د.ط، 2003.
27. علي اكين الجرجاني الحذفي،"**كتاب التعريفات**"، منشورات محمد علي البيضون لنشر الكتب السنة و الجماعة، دار الكتب العلمية، د.ط، لبنان.
28. علي القاسمي،"**علم المصطلح-أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية**"، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت- لبنان، ط2، 2019.
29. علي خدري،"**سرديات الخطاب النقدي في الشعرية العربية**"، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2015.
30. علي محمد الدرويش،"**دليل الترجمان(في مبادئ الترجمة الشفهية)**، منشورات شركة رايتسكوب المحدودة، ط2، ملبورن- استراليا، 2011.
31. فيصل الأحمر،"**معجم السيميائيات**"، الدار العربية للعلم ناشرون، ط1، بيروت- لبنان، 2010.
32. قدور احمد محمد،"**مبادئ اللسانيات**"، دار الفكر، ط3، دمشق- سوريا، 2008.

33. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الابادي،"**قاموس المحيط**"، دار الكتاب، بيروت–لبنان، د.ط، 2008.

34. مجموعة من المؤلفين،"**المعجم الوسيط**".....

35. مجموعة من المؤلفين،"**معجم الوسيط**"، مادة أصلح، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

36. محمد حسن يوسف"**كيف تترجم**"، دار الكتب المصرية، ط1، 1997.

37. محمد علي الزركان،"**الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث–دراسة**"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997.

38. محمد عناني،"**نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة**"، الشركة المصرية العالمية للنشر–بونجمان، القاهرة–مصر، ط1، 2003.

39. محمود فهمي الحجازي،"**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، 1993.

40. يوسف بكار،"**في محراب الترجمة**"، الآن ناشرون و موزعون، د.ط، 2015.

41. يوسف وغليسي،"**مناهج النقد الأدبي**"، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر،2007.

42. يوسف وغليسي،"**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**"، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008.

ب. المراجع المترجمة للغة العربية

1. ببرنار توسان،"**ما هي السيميولوجيا**"، تر: محمد نظيف، إفريقيا – الشرق ، ط2، بيروت – لبنان،، 1996.

2. بول ريكور"**عن الترجمة**"، تر: حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، لبنان، 2008.

3. بيير غيرو،"**السيمياء**"، تر : أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، د.ط، لبنان، 1984.

4. جورج مونان،"**علم اللغة و الترجمة**"، تر: احمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة– مصر، 2002.

5. ديفيد انغليز، جون هيوسون،تر: لما نصير،" مدخل الى سوسيولوجيا الثقافة"، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، بيروا– لبنان، 2013.

6. عدد من المؤلفين،"**سيمياء براغ للمسرح –دراسات سيميائية**"، تر: اومير كورية، دراسات نقدية عالمية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،د.ط، 1997.

7. علي الحسني، الشريف الجرجاني،"**كتاب التعريفات**"، تر: إبراهيم الابياري، دار الريان للتراث، د.ب، د.ط ، د.س.
8. ميكائيل ريفاتيير،"**معايير تحليل الأسلوب**"، تر: حميد حميداني، منشورات دراسات سال، ط1،دار البيضاء، 1993.

ج. المراجع باللغة الاجنبية

1. J.p. vinay.j.darbelnet.**stylistique comparée du français et de l ,anglaisdédier**.1972.
2. Ferdinand de Saussure.**cours de linguistique générale** , arabe Dor Genève ,2005.

د. المذكرات و الرسائل الجامعية

1. حياة سيفي،"**إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في سرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر لسميرحجازي**"، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.

هـ. المجلات و المقالات

1- أبو جمال قطب الإسلام نعماني،"**الترجمة : ضرورة حضارية**"، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية تيتاغونع، مجلد 3، ديسمبر 2003.
2- عبد المجيد بوقاس،"**في مفهوم المصطلح و علاقته بعلم المصطلح(المصطلحية) the concept of the team and its relation to terminology**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية ،4، جامعة عبد الحفيظ و الصوف، ميلة- الجزائر، 2020.
3- المصطفى رياني،"**الترجمة العلمية و التكافؤ المصطلحي scientific translation and terminological equivalence**، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، مج 4، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية، 2023.
4- هورست فرنز،"**فن الترجمة**"، تر: فؤاد عبد المطلب-نوافذ، عدد 27، مارس 2004.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات	الصفحة
بسملة	/
شكر و تقدير	/
إهداء	/
مقدمة	**ب–و**
الفصل الأول: المصطلح السيميائي المركب والترجمة	**2**
المبحث الأول: المصطلح السيميائي المركب	**3**
1. تعريف المصطلح	**3**
2. تعريف المصطلح المركب	**6**
3. تعريف المصطلح السيمائي	**8**
4. السيميائية في النقد	**11**
5. تعريف المصطلح السيميائي المركب	**12**
المبحث الثاني: الترجمة و آلياتها	**13**
1. تعريف الترجمة	**13**
2. أقسام الترجمة و أنواعها	**16**
3. أساليب الترجمة و تقنياتها	**21**
4. صعوبات الترجمة	**26**
5. إشكالية ترجمة المصطلح النقدي	**28**
الفصل الثاني: المصطلح السيميائي المركب و إشكالية ترجمته	**33**
تمهيد	**34**
المبحث الأول: المصطلحات السيميائية المركبة	**35**
1. في المعاجم و القواميس	**35**
2. عند السعيد بوطاجين	**49**
المبحث الثاني: علاقة المصطلح السيميائي المركب بالحقول الأخرى	**65**

1.علاقته باللسانيات	**65**
2.علاقته بالسلوبية	**66**
3.علاقته بالسرد	**68**
المبحث الثالث: إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي المركب	**70**
1. الجانب المفهومي	**70**
2. الجانب الصوتي	**72**
3. الجانب الدلالي	**73**
خاتمة	**78**
قائمة المصادر	**81**
الملحق	**87**
فهرس المحتويات	**91**